الفصل الثالث
الدراسات السابقة

مقدمة :

أولاً : دراسات تناولت البرامج التربوية والإرشادية للمتخلفين عقلياً ومنها :

أ- دراسات اهتمت بإكساب مهارات السلوك النمائى للمتخلفين عقلياً .

ب- دراسات اهتمت بتعديل الإضطرابات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً.

ثانياً : دراسات اهتمت بتحديد الاضطرابات السلوكية الشاذة الأكثر شيوعاً عند المتخلفين عقلياً .

ثالثاً : دراسات تناولت أثر التعزيز على أداء المتخلفين عقلياً .

رابعاً : دراسات حول التخلف العقلى .

تعقيب على الدراسات .

فروض الدراسة الحالية.

مقدمة :

تعددت الدراسات التى تناولت موضوع التخلف العقلى بالبحث والدراسة نظراً لأهمية هذه الظاهرة ، ولأن أطفال هذه الفئة ذوو مستوى عقلى وظيفى دون المتوسط مما يعوق قدرتهم على التكيف السليم .

ويرجع الإهتمام بدراسة هذه الظاهرة من أجل إيجاد واختيار أفضل الأساليب العلمية المناسبة لمساعدة أفراد هذه الفئة على التكيف مع مطالب المجتمع وتوقعاته قدر الإمكان .

واختلفت الموضوعات التى تناولتها هذه الدراسات بالبحث والدراسة فمنها دراسات إهتمت بالبرامج الإرشادية للمتخلفين عقلياً لإكسابهم مهارات السلوك الاستقلالى وتعديل بعض أنماط السلوك الشاذ لدى المتخلفين عقلياً .

ودراسات اهتمت بتحديد وترتيب الإضطرابات السلوكية عند الأطفال المتخلفين عقلياً ، ودراسات اهتمت ببحث أثر التعزيز على أداء المتخلفين عقلياً ، ودراسات تناولت موضوع التخلف العقلى من جوانب متعددة .

وعلى ذلك سوف يعرض الباحث الحالى البحوث والدراسات السابقة التى إهتمت بدراسة التخلف العقلى والتى ترتبط بموضوع الدراسة الحالية حسب الهدف الذى أجريت من أجله ووفقاً للتصنيف التالى :-

أولاً : دراسات تناولت البرامج التربوية والإرشادية للمتخلفين عقلياً .

ثانياً : دراسات اهتمت بتحديد وترتيب الاضطرابات السلوكية الشاذة الأكثر شيوعاً عند المتخلفين عقلياً .

ثالثاً : دراسات تناولت أثر التعزيز على أداء المتخلفين عقلياً .

رابعاً : دراسات حول التخلف العقلى .

<u>أولاً : دراسات تناولت البرامج التربوية والإرشادية للمتخلفين عقلياً</u> :

تعددت الدراسات التى تناولت أثر البرامج التربوية والإرشادية فى إكساب المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الأستقلالى والاجتماعى ، وكذا فى تعديل بعض الإضطرابات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً.

وسيعرض الباحث هذه الدراسات فى قسمين :

القسم الأول : دراسات اهتمت بتعديل السلوك النمائى (إكساب مهارات السلوك النمائى) ومن هذه الدراسات :

* دراسة **كمال إبراهيم مرسى** (١٩٦٨) أثر الرعاية الخاصة على القدرات العقلية لدى المتخلفين عقلياً .

حيث كانت تهدف الدرسة إلى معرفة أثر برامج الرعاية على نمو القدرات العقلية والمهارات الحركية ونضج السلوك الإجتماعى لدى المتخلفين عقلياً .

وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) متخلفاً عقلياً من مؤسسة التربية الفكرية بالجيزة ، بعمر عقلى بين (٥٥ - ١٠٤) شهراً ونسبة ذكاء ما بين (٣٥ - ٦٥) ، وعمر زمنى يقع بين (٨ إلى ٢٠) سنة ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (٤٢) متخلفاً عقلياً والأخرى ضابطة مكونة من (٢٥) متخلفاً عقلياً .

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .
٢- مقياس بليفو لذكاء الأطفال .
٣- الإختبارات التحصيلية .
٤- اختبار القدرات السيكومترية.

وتم تطبيق البرامج الآتية على أفراد المجموعة التجريبية.

أ- برنامج نفسى اجتماعى يهدف إلى تدريب المتخلفين عقلياً على اكتساب العادات الأساسية واكتساب السلوك الإجتماعى المقبول .

ب- برنامج رياضى يهدف إلى تنمية المهارات الحركية للمتخلفين عقلياً .

ج- برنامج دراسى يهدف إلى إكساب المتخلفين عقلياً الخبرات المدرسية وتعليمهم الكلام والقراءة والكتابة .

د- برنامج ثقافى يهدف إلى زيادة معلومات المتخلفين عقلياً العامة عن الحياة الإجتماعية .

هـ- برنامج هوايات يهدف إلى شغل وقت الفراغ وتوجيه طاقاتهم إلى عمل جديد .

أعيد القياس بعد (١٨) شهراً من القياس الأول ، وبعد تقديم البرامج الخاصة للمجموعة التجريبية . وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :

- زاد متوسط الأعمار العقلية عند المجموعة التجريبية (١٦,٥) شهراً ، بدلالة إحصائية عند مستوى (٠١,) ، وعند المجموعة الضابطة شهرين فقط وبدون دلالة إحصائية .
- استفاد المتخلفون عقلياً الصغار (دون سن الثانية عشرة) من برامج الرعاية الخاصة أكثر من المتخلفين عقلياً الكبار (من سن ١٢ سنة فأكثر) .
- أن تحصيل المتخلفين عقلياً عن طريق تدعيم عرض البرامج أفضل من طريق التكرار بمستوى دلالة (٠,٠١).
- اكتسب معظم أفراد المجموعة التجريبية القدرة على رعاية أنفسهم ، واكتسبوا العادات المقبولة اجتماعياً فى تناول الطعام واللبس والنظافة والتواليت ومهارات التنقل ، وتعلموا كيف يتصرفون فى مصروفهم اليومى.

* وفى دراسة **كورمير Cormier** (١٩٧٠) تأثيرات برنامج لغوى بالمنزل على المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم .

حيث استخدمت الدراسة عينة قوامها (٥٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، وأباء هؤلاء الأطفال ، قسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة .

طبق على أفراد عينة الأطفال اختبارات فردية لقياس التعبيرات الشفهية واختبارات التعبير الحر ، واختبارات متوسطات الإستجابات ، الأسماء ، الوصف .

وتم توزيع كتيبات على الأباء وإعطاء كل أسرة صندوقاً به أدوات مختلفة لأباء أفراد المجموعة التجريبية ، وكانت تتم مقابلات ومناقشات عديدة لمناقشة البرنامج وذلك لمدة (٧٠) يوماً . وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :

- أظهرت المجموعة التجريبية زيادة ذات دلالة إحصائية فى كل الاختبارات عند مستوى (٠١,).

- أظهرت المجموعة الضابطة زيادة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) للتعبير الحر والتعبيرات الشفهية فقط.

* وفى دراسة **هيجين Haugen** (١٩٧٠) تأثيرات برنامج تدريبى مختصر على مهارات لغوية معينة للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. وقد استخدمت الدراسة عينة قوامها (٢٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم من مستوى الفصول الأولية الخاصة . قسموا إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية مكونة من (١٠) أطفال والأخرى مجموعة ضابطة مكونة من (١٠) أطفال.

وتم تطبيقق برنامج تدريبى للمهارات اللغوية عن الوصف وتسمية الأشياء لمدة (١٤) يوماً على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة . وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :

- وجد أن الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم أظهروا نقصاً دالاً فى الإجابات غير المقبولة بالمقارنة بدرجات الأطفال فى المجموعة الضابطة.
- يلاحظ اهتمام الدراسة بالجانب اللغوى فقط ، وقد اوضحت الدراسة أن للبرنامج أثره فى نمو المهارات اللغوية رغم قصر مدة البرنامج.

* وفى دراسة **محمد حسين البغدادى** (١٩٧٥) علاقة البرامج فى العمل مع الجماعات بالنمو الإجتماعى للأطفال ضعاف العقول . حيث كانت الدراسة تهدف إلى تقديم برامج مخططة لتحقيق النمو الاجتماعى للأطفال ضعاف العقول .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً بمعهد التربية الفكرية بالرمل بالأسكندرية بمستوى ذكاء ما بين (٥٠-٧٠) وعمر زمنى يقع بين (١٠ إلى ١٢ سنة) قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (١٠) أطفال والآخرى ضابطة مكونة من (١٠) أطفال ، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية :

١- اختيار الشخصية للأطفال . ٢- مقياس سوسيومترى .

٣- تسجيل تقارير دورية من خلال ملاحظة الباحث .

وقد تم تقديم البرنامج لأفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة ، وأجرى قياس سوسيومترى للمجموعتين خلال فترات ثلاث وكان يتم تفريغ البيانات فى مصفوفات سوسيومترية أعدت لذلك كما أجرى قياس قبلى وبعدى لمستوى التكيف وكذا مقارنة التقارير الدورية قبل البرنامج وبعده وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من بينها :

- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة للتكيف العام والإجتماعى والشخصى واكتساب الطفل للمهارات الإجتماعية .
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة لإحساس الطفل بقيمته والشعور بالإنتماء والتحرر من الميول المضادة للمجتمع والخلو من الأعراض العصابية .

* وفى دراسة **سميث وأخرين Smith and others** (١٩٧٥) مشاكل التدريب على استخدام التواليت لدى المتخلفين عقلياً الكبار (من فئة التخلف العقلى العميق).

حيث كان غرض الدراسة لتدريب المتخلفين عقلياً الكبار من فئة التخلف العقلى العميق مهارات استخدام التواليت (الذهاب إلى الحمام).

واستخدم فى الدراسة عينة قوامها (٣٩) متخلفاً عقلياً فى سن (من ٢٥ إلى ٥٦ سنة) وكان يتم تدريب المتخلفين عقلياً عن طريق التوجيه واعتمد فى ذلك على نظرية الإشتراط الإجرائى حيث استخدم أسلوب التشكيل (التقريب المتتابع ، السلسلة) والتغذية الراجعة والحث والغمر وأسلوب الأبعاد وأسلوب الإهمال وتقديم الإرشاد اللفظى للإفراد عند بدء المهام السلوكية.

وقد استمر التدريب لمدة أسبوع وكان يتم التدريب طوال اليوم على ممارسة مهارات استخدام التواليت.

وبمقارنة القياس البعدى بالقياس القبلى توصلت الدراسة إلى :

- انخفاض مستوى السلوكيات غير المقبولة ، وارتفاع مستوى أداء الأفراد المتخلفين عقلياً الكبار فى استخدام التواليت .

يستفاد من هذه الدراسة فى أنها استخدمت نظرية الإشتراط الإجرائى فى تعليم وتدريب المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الصحيح والمقبول واستخدامها لطريقة الإرشاد اللفظى مع ضرورة التدريب والممارسة الفعلية للسلوكيات المراد إكسابها للمتخلفين عقلياً .

* وفى دراسة **ماتسون Matson** (١٩٨٢) التدريب المستقل مقابل إجراءات التدريب بالنموذج فى تعليم المتخلفين عقلياً مهارة المحادثة التليفونية (استخدام التليفون).

وقد استخدم فى هذه الدراسة (٤٥) فرداً متخلفاً عقلياً كان من بينهم (٢٠) من الذكور ، (٢٥) من الإناث جميعهم من فئة التخلف العقلى الخفيف بمتوسط ذكاء قدره (٦١) وفى مستوى عمر زمنى (من ١٢ إلى ٥٥ سنة) وجميعهم لديهم قصور فى أسلوب المحادثة التليفونية (استخدام التليفون) وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات وهى :

١- مجموعة تعليم المحادثة التليفونية عن طريق النموذج .

٢- مجموعة تعليم المحادثة التليفونية عن طريق التدريب المستقل .

٣- مجموعة ضابطة لا تتلقى أى تعليم .

واستخدم فى الدراسة الأدوات الأتية :

أ- مقياس السلوك التكيفى . ب- مقياس الذكاء . ج- أسلوب الملاحظة.

وقد تم إعداد برنامج مكون من بعض الأسئلة البسيطة لتعليم المحادثة مثل كيف حالك ؟ وماذا كنت تفعل أخيراً ؟ وأسئلة عن كيفية تقديمهم للقرناء (الأصدقاء).

وبالنسبة لمجموعة التعليم عن طريق النموذج كان يذهب النموذج ويقول لهم سأوضح لكم كيف أرد على التليفون أو كيف أفعل كذا ...

واستخدم فى عملية التدريب للمجموعتين التجريبيتين (النموذج والتدريب) أسلوب التقريب المتتابع من نظرية الاشتراط الإجرائى حيث كان يقدم التعزيز المناسب لكل سلوك مقبول أو كل سلوك يقترب من السلوك المقبول . حيث كان يتم تقديم التعزيز الاجتماعى (المدح، الثناء ، الرتب) والتعزيز المادى وكان يتم تقديم التعزيز للقرناء

(الأصدقاء) كلما أهملوا السلوك غير المقبول .واستخدمت اختبارات (ت) لإيجاد دلالة الفروق . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى لمجموعة النموذج لصالح القياس البعدى .
- وجدت فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى لمجموعة التدريب لصالح القياس البعدى .
- وجدت فروق بين مستوى أداء مجموعة النموذج ومستوى أداء مجموعة التدريب لصالح مجموعة النموذج.

* وفى دراسة **صالح هارون** (١٩٨٥) أثر البرامج التربوية الخاصة فى توافق المتخلفين عقلياً فى المرحلة الإبتدائية .

حيث كانت تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج تربوى خاص لفئة المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة الإبتدائية ، ودراسة أثره من حيث إكسابهم مهارات السلوك التكيفى ، ويهدف البرنامج المقترح إلى تنمية قدره الفرد على مواجهة مستويات الإستقلال الذاتى وتحمل المسئولية الاجتماعية التى تكون متوقعة بالنسبة لعمره الزمنى.واستخدم الباحث عينة قوامها (٦٠) تلميذاً من مؤسسة التثقيف الفكرى بحدائق القبة ، قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (٣٠) تلميذاً والآخرى ضابطة مكونة من (٣٠) تلميذاً فى عمر زمنى يقع بين (٩ إلى ١٣ سنة) وعمر عقلى (من ٦ إلى ٩ سنوات) وقد قام الباحث بتصميم برنامج للخبرات التعليمية بقصد تنمية مهارات الأطفال المتخلفين عقلياً فى مجالات المهارات الشخصية والإجتماعية ومهارات الأعمال المنزلية والمهارات الحسابية بهدف تحقيق قدر من الأستقلال فى المواقف الحياتية . واستخدم فى البرنامج إجراءات التعزيز وأسلوب الحث الذى تضمن النمذجة والتوجيهات اللفظية واليدوية .

واستخدم الباحث فى دراسته الأدوات الآتية :

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .
٢- مقياس سلوك التوافق .
٣- دليل الوضع الإجتماعى الإقتصادى .
٤- برنامج تربوى .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

- وجدت فروق دالة إحصائياً فى مستوى السلوك التوافقى النمائى عند مقارنة درجات المجموعة التجريبية بنفسها قبل البرنامج وبعده ، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فلم يجد الباحث فروقاً دالة .
- وجد نقص دال فى الدرجة الكلية للاضطرابات السلوكية لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد البرنامج مباشرة ، ولكن وجد نقص غير دال بالنسبة لدرجة الإضطرابات السلوكية لدى المجموعة الضابطة .

يلاحظ أنه رغم أن الدراسة اهتمت بإعداد برنامج تربوى خاص بالمهارات الإستقلالية إلا أن أثر النمو فى النواحى الإستقلالية أدى إلى انخفاض درجة الإضطرابات السلوكية نظراً لشعور التلاميذ بالتكيف إلى حد ما والتغلب على مواقف الإحباط والفشل.

* وفى دراسة **عمر بن الخطاب خليل** (١٩٨٦) اختبار مزايا بعض أساليب العلاج السلوكى على مجموعات من المتخلفين عقلياً لتعديل بعض مظاهر السلوك الإجتماعى الإستقلالى .

حيث كانت تهدف الدراسة إلى بحث إمكانية تعديل وتنمية بعض أشكال السلوك الإجتماعى الإستقلالى للمتخلفين عقلياً من خلال أساليب المنحى السلوكى ، وكذا تحديد أفضل أساليب العلاج السلوكى فى تعديل بعض أشكال السلوك .

وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً فى مستوى عمر زمنى يقع بين (١٢ إلى ١٦ سنة) ونسبة ذكاء ما بين (٥٢-٦٢) وروعى التجانس فى المستوى الإجتماعى الإقتصادى ، وقسمت العينة إلى أربع مجموعات .

١- أطفال مقيمون بالمؤسسة ويطبق عليهم برامج منحى السلسلة العكسية وعددهم (١٠) أطفال .

٢- أطفال مقيمون بالمؤسسة ويطبق عليهم برامج منحى التقريب المتتالى من خلال النموذج (١٠) أطفال.

٣- أطفال مقيمون بالمؤسسة ويطبق عليهم برامج منحى التقريب المتتالى من خلال المساعدة الحسية واللفظية وعددهم (١٠) أطفال.

٤- مجموعة ضابطة من الأطفال المقيمين بالمؤسسة ولا تتلقى أى تدريب وعددهم (٩) أطفال .

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

أ- المصفوفات المتدرجة الملونة . ب- مقياس السلوك التوافقى.

ج- المتشابهات من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال . د- مقياس تقييم السلوك.

هـ- نسبة ذكاء بينيه المسجلة للأطفال المتخلفين عقلياً .

واهتم الباحث بتعديل أشكال السلوك الإجتماعى والاستقلالى التالية :

أ- ارتداء وخلع الملابس . ب- أداب المائدة .

ج- تعلم الأعداد وفك وتجميع النقود والشراء . د- استعمال التليفون.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها .

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد التدريب فى كل الأنشطة وكل الأشكال السلوكية الأربعة بينما لم تكن الفروق دالة بين متوسط أداء أطفال المجموعة الضابطة قبل وبعد مرور الفترة الزمنية.
- اوضحت النتائج أن أفضل تحسن فى الأداء كان للأطفال الذين تدربوا وفق منحى السلسلة العكسية فى المجالات ماعدا استخدام الملعقة والكوب حيث كان أداء أطفال مجموعة التقريب المتتالى من خلال المساعدة الحسية هو الأفضل . وكان أداء هذه المجموعة يلى أداء مجموعة السلسلة العكسية فى بقية المجالات السلوكية . وأخيراً كان أداء مجموعة التقريب المتتالى من خلال النموذج .

* وفى دراسة **كاسلز وجلاس Castles & Glass** (١٩٨٦) التدريب على مهارات حل المشكلة الاجتماعية والشخصية لدى خفيفى ومتوسطى التخلف العقلى من الكبار . وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣) متخلفاً عقلياً من فئة التخلف العقلى الخفيف والمتوسط ، كان من بينهم (٢١) من الذكور ، (١٢) من الإناث ، وكان مستوى ذكاء

أفراد العينة يقع ما بين (٤٤- ٨١) وعمر زمنى يقع بين (١٨ إلى ٣٦) سنة . وقسمت العينة إلى (٤) مجموعات ، ثلاث مجموعات تجريبية وأخرى ضابطة .

أ- مجموعة التدريب على المهارات الإجتماعية وتتكون من (٧) أفراد .

ب- مجموعة التدريب على حل المشكلة الإجتماعية وتتكون من (٩) أفراد.

ج- مجموعة التدريب على المهارات الإجتماعية وحل المشكلة معاً وتتكون من (٩) أفراد .

د- مجموعة ضابطة لا تتلقى أى تدريب وتتكون من (٨) أفراد .

واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :-

١- مقياس وكسلر للذكاء .

٢- مقياس السلوك التكيفى .

٣- اختبار حل المشكلة الإجتماعية.

٤- مقياس فاعلية الذات .

٥- تقدير مهارات السلوك الإجتماعى.

وتم التدريب للمجموعات التجريبية الثلاث حيث كانت تتقابل المجموعة مرتين فى الإسبوع لمدة (١٥) جلسة وكانت مدة الجلسة ساعة . وكان يقدم التعزيز الموجب والتغذية الراجعة أثناء التدريب والممارسة الفعلية للأنشطة فى حين لم تتلق المجموعة الضابطة أى تدريب . وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التى تتلقى التدريب على مهارات حل المشكلة وبين المجوعة الضابطة عند متوسط (٠,٠١) لصالح مجموعة التدريب على مهارات حل المشكلة .
- وجدت فروق دالة بين مجموعة التدريب على المهارات الإجتماعية والمجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح مجموعة التدريب على المهارات الإجتماعية .
- وجدت فروق دالة فى مستوى السلوك التكيفى بين مجموعة التدريب على المهارات الإجتماعية وحل المشكلة معاً وبين المجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠٤) لصالح المجموعة التى تتدرب على المهارات الإجتماعية ومهارات حل المشكلة معاً.

- لا توجد فروق دالة بالنسبة للمجموعات الثلاث بالنسبة لمقياس فاعلية الذات الشخصى .

يمكن الإستفادة من هذه الدراسة فى إعداد البرنامج بحيث يعتمد على التعزيز الموجب والتغذية الراجعة فى تنمية السلوك المرغوب وتعديل بعض الإضطرابات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً . ويستفاد منها عند تحديد مدة الجلسة الإرشادية.

* وفى دراسة **شميد Schimd** (١٩٨٦) تخفيف السلوك غير المناسب لدى الأطفال المتخلفين عقلياً .

حيث استخدمت الدراسة عينة مكونة من (٦) أفراد منهم (٣) إناث ، (٣) ذكور فى مستوى عمر زمنى (من ١٠ إلى ١٦ سنة) من فئة التخلف العقلى الخفيف والمتوسط والشديد . واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :

- مقياس السلوك التكيفى . - مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

وكان يتم إرشاد العينة عن طريق الجلسات الإرشادية فى حجرة هادئة حيث كانت تشتمل الجلسات على التدريبات الفردية المحددة لكل حالة . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- انخفاض مستوى السلوك غير المناسب لدى أفراد المجموعة ككل بدلالة إحصائية واضحة حيث كانت ت = (٣,٨٣) أى عند مستوى (٠٢,) .

يلاحظ فى هذه الدراسة صغر حجم العينة المستخدمة ، مع عدم استخدام مجموعة ضابطة لمعرفة أثر النمو ، ويمكن الاستفادة منها فى تعديل سلوك المتخلفين عقلياً عن طريق التدريب والممارسة الفعلية وليس عن طريق الإرشاد النظرى فقط ، كما أنها اهتمت بضرورة أن تتم الجلسات الإرشادية فى مكان هادئ حتى لا يتشتت انتباه الأطفال .

* وفى دراسة **ايمان فؤاد كاشف (١٩٨٩)** أثر برنامج إرشادى فى تعديل الإتجاهات الوالدية نحو أبنائهم المعوقين عقلياً .

حيث كانت تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادى يستهدف تحسين إتجاهات الوالدين نحو الطفل المعوق عقلياً ، وتضمن البرنامج تدريب الأطفال المعوقين على مهارات الاستقلال فى وجود الأباء ، وكذا تهدف الدراسة إلى اختبار أثر البرنامج الإرشادى على عينة من الأطفال المعوقين عقلياً لقياس مدى التحسن الذى طرأ على سلوكهم التكيفى ، حيث اهتمت بتنمية المهارات الأستقلالية عند الطفل المتخلف عقلياً باستخدام إجراءات التعزيز.

واستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة عينة من الأطفال قوامها (٢٦) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً من فئة التخلف العقلى الخفيف فى مستوى عمر زمنى (من ٨ إلى ١٠ سنوات) وبمستوى ذكاء ما بين (٥٠ - ٧٠) قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية كلا منها (١٣) طفلاً ، وعينة الأباء (٢٦) أباً ، ، (١٣) أماً مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة قوامها (١٣) أباً ، (١٣) أماً . واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية :

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء. ٢- مقياس الإتجاهات الوالدية .

٣- مقياس السلوك التكيفى . ٤- إستمارة المستوى الإجتماعى الإقتصادى.

٥- برنامج إرشادى لمجموعة الأباء والأمهات والأطفال المتخلفين عقلياً .

وكان يقدم البرنامج الإرشادى لكل مجموعة من المجموعات الثلاث عن طريق الجلسات الإرشادية مستخدمة أسلوب المحاضرة ثم المناقشة والتدريب العملى للأمهات على كيفية إكساب ابناءهم المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الاستقلالى . وكان عدد الجلسات الإرشادية (٢٤) جلسة لكل مجموعة تم تقديمها خلال ثلاثة شهور بواقع جلستين فى الأسبوع لكل مجموعة . وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها .

- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فى أبعاد الجزء الأول والجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى لأطفال المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده عند (٠,٠١) لصالح القياس البعدى.
- وجدت فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى درجات البعد الأول من مقياس السلوك التكيفى (النواحى النمائية) عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية .

- وجدت فروق بين المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة فى البعد الثانى (الانحرافات السلوكية) من مقياس السلوك التكيفى لصالح المجموعة التجريبية ، ولكنها غير دالة إحصائية حيث كانت ت = ٠,٩٢

يستفاد من هذه الدراسة استخدام طريقة المحاضرة فى الإرشاد ثم التدريب العملى (الممارسة الفعلية) لإكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الإستقلالى مع استخدام إجراءات التعزيزالإجتماعى.

* وفى دراسة **فاطمة وهبة** (١٩٨٩) نمو النضج الاجتماعى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً .

حيث كانت تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبى لتنمية بعض مهارات العمل الإستقلالى لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً " القابلين للتدريب" وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال من الأطفال المتخلفين عقلياً من (فئة التخلف العقلى المعتدل) بنسبة ذكاء (من ٤٦ إلى ٥١) وفى مستوى عمر زمنى (من ٥,٦ إلى ١٢سنة) ، وكان عدد أفراد العينة (٥) ذكور وأنثى واحدة فقط . وتم اختيار العينة من مستوى اجتماعى اقتصادى مرتفع . واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية:

١- مقياس السلوك التوافقى .

٢- برنامج تدريبى مقترح لتنمية بعض مهارات العمل الاستقلالى.

٣- إستمارة تقييم المستوى الاقتصادى .

٤- إستمارة تقييم أداء الأطفال.

تم تطبيق برنامج تدريبى لبعض مهارات السلوك الاستقلالى وتضمن مهارة غسل اليدين ، مهارة استخدام الكوب فى الشرب ، مهارة تناول الساندوتش ، مهارة استخدام الشوكة واستخدمت إجراءات التعزيز فى هذا البرنامج . وتم إجراء قياس قبلى وقياس بعدى . وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :-

أولاً:- أ- تحسن مستوى أداء الأطفال فى مهارة غسل اليدين حيث ارتفع الأداء من ٤٢٪ إلى ٦٧٪ .

ب- تحسن مستوى أداء الأطفال فى مهارة استخدام الكوب فى الشرب حيث ارتفع مستوى الأداء من ٤٣٪ إلى ٧١٪.

ج- تحسن مستوى أداء الأطفال فى مهارة تناول الساندوتش حيث ارتفع مستوى الأداء من ٦٢٪ إلى ١٠٠٪ .

د- تحسن مستوى أداء الأطفال فى مهارة استخدام الشوكة حيث ارتفع مستوى الأداء من ٦٢٪ إلى ٨٨٪.

ثانياً : وجدت فروق بين درجات القياس القبلى لكل من مهارة العمل الاستقلالى ما بين ١٦٪ إلى ٢٢٪ كنسبة زيادة فى مستوى أداء الأطفال ،وكذلك تتراوح نسبة الزيادة فى مستوى أداء الأطفال على مهارات السلوك التوافقى ما بين ٧٪ إلى ١٨٪.

ب- **القسم الثانى : دراسات اهتمت بتعديل الاضطرابات السلوكية :**

ومن هذه الدراسات :

* دراسة **فورهاند وبيومستر Forehand & Baumeister** (١٩٧١) خفض معدل السلوك النمطى لدى شديدى التخلف العقلى .

حيث استخدمت الدراسة عينة قوامها (١٨) متخلفاً عقلياً منهم (١٧) من الذكور ، (١) من الإناث من فئة التخلف العقلى الشديد فى سن (١٣ إلى ٣٢ سنة) ومتوسط ذكاء (٤٣) ، قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات كل منها (٦) أفراد منهم مجموعتان تجريبيتان والأخرى ضابطة . واستخدم فى الدراسة الأدوات الأتية .

ا- بطاقة ملاحظة السلوك الاهتزازى (النمطى). ب - اختبار الذكاء .

ج- جهاز تقويم الحركة لقياس النشاط العام .

وكان يتم تقديم التعزيز المناسب لأفراد المجموعتين التجريبتين عند انخفاض معدل السلوك الاهتزازى (النمطى) فى المواقف المختلفة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها:

- وجدت فروق دالة بين المجموعتين التجريبتين وبين المجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعتين التجريبتين فى مستوى أداء السلوك النمطى.

- انخفاض مستوى أداء السلوك النمطى لدى أفراد المجموعتين التجريبتين بمستوى دلالة (٠,٠١) نتيجة للتعزيز المقدم.
- ارتفاع معدل السلوك النمطى للمتخلفين عقلياً عند تعرضهم للمواقف المحبطة عند مستوى (٠,٠١) وذلك بمقارنة القياس القبلى والقياس البعدى لمواقف الإحباط.

توضح الدراسة أهمية التعزيز فى خفض معدل السلوك النمطى للمتخلفين عقلياً ، ويمكن الاستفادة منها فى معالجة مواقف الإحباط قدر الإمكان ، وذلك بالتوجيه وتقديم التعزيز للسلوك المرغوب لخفض مستوى السلوك النمطى لدى الأطفال المتخلفين عقلياً.

* وفى دراسة **ازرين وأخرين Azrin and others** (١٩٧٥) وكان موضوعها التخلص من سلوك ايذاء النفس بالإجراءات التربوية .

واستخدم فى الدراسة عينة قوامها (١١) فرداً من المتخلفين عقلياً كان من بينهم (٥) أولاد ، (٦) إناث ، والعمر الزمنى لأفراد العينة (من ١٠ إلى ٤٦سنة) وجميعهم يعانون من سلوك إيذاء النفس ويشكلون خطراً على أنفسهم وعلى الأخرين واستخدم أسلوب الملاحظة لحصر تكرار سلوك إيذاء النفس قبل وبعد البرنامج.

وكان يقدم لأفراد العينة الإرشاد اللفظى لاتباع مهام سلوكية معينة خلال المواقف العادية أو من خلال إعادة تنظيم الموقف مثل إذهب إلى السرير أو إلى الحمام أو إلى الملعب أو إلى الفصل. واستخدمت إجراءات تعديل السلوك ومنها التعزيز والإهمال والصدمة والمعالجة اليدوية ، حيث كانت تستخدم المعالجة اليدوية (تدخل المرشد) فى الحالات الخطرة جداً ثم تستخدم إجراءات التعزيز . وكان يقدم التعزيز لكل سلوك مقبول مثل المدح والثناء والعملة والحلوى والقهوة والكوكا كولا والعصير ، واستخدم أسلوب التعزيز المستمر ثم أسلوب التعزيز المتقطع . واستخدمت اختبارات (ت) لحساب دلالة الفروق . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين مستوى السلوك قبل وبعد البرنامج لصالح الأداء البعدى. حيث انخفض سلوك إيذاء النفس بنسبة ٩٠٪ فى الأيام الأولى وبنسبة

٩٦٪ بانتهاء الأسبوع الأول ، وبانتهاء الأسبوع الرابع انخفض إلى ٩٧٪ وحتى الشهر الثالث انخفض إلى ٩٩٪.

كما أوضحت الدراسة أن أفضل أساليب تعديل السلوك أسلوب التعزيز المستمر ثم المتقطع وأسلوب الأبعاد وأسلوب المعالجة اليدوية عند الضرورة أفضل من أسلوب الصدمة.

ويستفاد أيضاً من هذه الدراسة أنها أوضحت ضرورة تقديم الإرشاد اللفظى لتوضيح مهارات السلوك المقبول ، كما أن تعديل السلوك يتم من خلال المواقف العادية أو من خلال إعادة تنظيم الموقف السلوكى وباستخدام إجراءات تعديل السلوك.

* وفى دراسة **مايرز Myers** (١٩٧٥) استخدم إجراءات الانطفاء والتعزيز الفارقى للسلوك الآخر وتكلفة الإجابة للتخلص من سلوك إيذاء النفس .

وكان غرض الدراسة هو متابعة ومعرفة أثر ثلاثة أساليب فنية لعلاج سلوك إيذاء النفس لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم وهذه الأساليب هى أسلوب الانطفاء ، أسلوب التعزيز الفارقى للسلوك الآخر وأسلوب تكلفة الإجابة.

وكان البرنامج يطبق على حالة فردية واحدة فى سن ١٢ سنة وكان يقدم فى صورة إرشاد لفظى ثم استخدام إجراءات تعديل السلوك خلال المواقف المختلفة.

واستخدم أسلوب الملاحظة لحصر تكرار السلوك قبل وبعد إجراءات تعديل السلوك.

وتم استخدام اختبارات (ت) لإيجاد دلالة الفروق . وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أسلوب الانطفاء وأسلوب التعزيز الفارقى للسلوك الآخر . حيث إن قيمة (ت) لم تكن دالة عند مستوى (٠٥,) وكان الانحراف المعيارى (٢,٦١).
- وجدت فروق دالة إحصائياً بين أسلوب التعزيز الفارقى للسلوك الآخر وتكلفة الإجابة عند مستوى (٠١,) لصالح تكلفة الإجابة.

وبذلك يكون أسلوب تكلفة الإجابة أفضل من التعزيز الفارقى للسلوك الآخر ، وأفضل من أسلوب الانطفاء للتخلص من سلوك إيذاء النفس.

ويستفاد من هذه الدراسة فى ضرورة تقديم الإرشاد اللفظى للأفراد المتخلفين عقلياً أولاً لتوضيح مهارات السلوك المقبول ثم استخدام إجراءات تعديل السلوك المناسبة . كما يستفاد منها فى استخدام أسلوب الأنطفاء وأسلوب التعزيز وأسلوب التعزيز بالعملة.

* وفى دراسة أزرين و وسولوفسكى Azrin and Wesolowski (١٩٨٠) زيادة التعزيز المتقطع كطريقة لإزالة (للتخلص) السلوك النمطى لدى الأفراد عميقى التخلف العقلى.

استخدمت فى الدراسة عينة قوامها (٧) أفراد من فئة التخلف العقلى العميق منهم (٣) ذكور و(٤) إناث فى سن (من ١٩ إلى ٤٥) سنة وتم اختيارهم من مجموعة الأفراد المتخلفين عن طريق الملاحظة وتم تطبيق الأدوات الآتية :

أ- مقياس النضج الإجتماعى . ب - استخدام أسلوب الملاحظة .

وكان يقدم الإرشاد اللفظى أولاً لتوضيح وتعليم مهارات السلوك الصحيحة والمقبولة ثم يعطى التعزيز لكل سلوك مقبول .

واستخدمت إجراءات التعزيز المختلفة وهى المدح والرتب ثم التعزيز المادى (أى شئ يؤكل) بالإضافة إلى التعزيز الإجتماعى . كان المرشد يتدخل بالمعالجة اليدوية فى حالة حدوث سلوكيات شديدة الخطورة على الفرد نفسه أو على المحيطين.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- أنه عندما كان المرشد (المدرب) يقدم المدح أو الرتب انخفض السلوك النمطى إلى معدل ٦٦٪ ، وبعد التدريب المكثف من خلال المواقف السلوكية المختلفة ، وتقديم المدح أو الرتب مع تقديم التعزيز المادى بشكل متقطع انخفض السلوك النمطى إلى ٣٪ ومن ثم لم تكن هناك أية سلوكيات نمطية لدى عينة الدراسة.

يستفاد من هذه الدراسة أيضاً أنها أوضحت أهمية تقديم الإرشاد اللفظى لتعليم مهارات السلوك الصحيح والمقبول ، وكذا أهمية التعزيز وخاصة التعزيز المادى المصحوب بالتعزيز الاجتماعى (المدح / الرتب) فى خفض مستوى السلوك النمطى.

كما أوضحت ضرورة التدخل بالمعالجة اليدوية فى حالة توقع حدوث أى خطورة من سلوك الأفراد المتخلفين عقلياً على أنفسهم أو على الأخرين.

* وفى دراسة **جرهام بفيوس Graham - Bafus** (١٩٨٠) تأثيرات برنامج دراسى فى التربية الجنسية الأسرية .

حيث استخدمت الدراسة عينة قوامها (٦٠) متخلفاً عقلياً من المتخلفين عقلياً من الكبار المقيمين بالمؤسسات ، قسموا إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة . وقد تم تطبيق برنامج دراسى تربوى عن الحياة الجنسية الأسرية لمدة (١٠) أسابيع على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة .

وتم تطبيق اختبار السلوك الجنسى قبل البرنامج وبعده. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على اختبار السلوك الجنسى ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على نفس الاختبار عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية .
- وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين القياس القبلى والقياس البعدى لأفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى على اختبار السلوك الجنسى.

يلاحظ فى هذه الدراسة أنه كان للبرنامج الإرشادى التربوى أثر فى خفض مستوى السلوك الجنسى الشاذ لدى المتخلفين عقلياً.

* وفى دراسة **هارنج وأخرين Haring and others** (١٩٨٦) استخدام التعزيز الفارقى للسلوك الآخر لتخفيف السلوك النمطى لدى المتخلفين عقلياً .

حيث تكونت عينة الدراسة من (٣) متخلفين عقلياً من فئة التخلف العقلى الشديد فى سن يقع بين (١٤ إلى ٢١ سنة) ذات نسبة عالية فى أداء السلوك النمطى تتروح ما بين ٨٥٪ إلى ٩٦٪ . واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :

١- مقياس فينلاند للنضج الاجتماعى.٢- مقياس السلوك التكيفى .٣- بطاقة ملاحظة .

وقد تم توجيه المتخلفين عقلياً عن طريق الجلسات الإرشادية مدتها من ٦ إلى ٤٥ دقيقة ، وكذا توجيههم أثناء ممارسة أداء المهام السلوكية المختلفة ، واستخدم أسلوب الحث والتعزيز بالعملة فى حالة عدم حدوث سلوك نمطى خلال المواقف السلوكية المختلفة ، وفى حالة عدم حدوث سلوك نمطى كان الباحثون يهملون هذا السلوك.
وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها .

- انخفاض مستوى أداء السلوك النمطى لدى المتخلفين عقلياً بدرجة ملحوظة أثناء أداء المهام السلوكية كنتيجة للإرشاد وإجراءات التعزيز المختلفة .

يلاحظ صغر حجم عينة الدراسة ، ولكن يمكن الإستفادة من نتائجها فى استخدام أسلوب التعزيز وأسلوب الإهمال (الأنطفاء) فى خفض مستوى السلوك النمطى ، وخفض مستوى السلوك غير المناسب بصفة عامة لدى المتخلفين عقلياً.

* وفى دراسة **فديورا وآخرين Fidura and others** (١٩٨٧) وحدة السلوك الخاص لعلاج المشاكل السلوكية لدى المتخلفين عقلياً . حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٥) متخلفاً عقلياً من فئة التخلف العقلى الخفيف والمتوسط والشديد بمتوسط عمر زمنى قدره (١٦) سنة واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :-

١- مقياس الذكاء . ٢- مقياس السلوك التكيفى . ٣- برنامج تدريبى .

وقد تم تقديم برنامج إرشادى استمر ثلاثة شهور ، وركز البرنامج على التدريب والإرشاد للمهارات الشخصية (التواليت ، الأكل ، إرتداء الملابس ، الاستحمام ، والاهتمام بالسلوكيات سيئة التكيف التى تكون شديدة كالتهديد والعدوان ، سلوك تحطيم الملكية العامة والخاصة ، الرفض،السلوك الجنسى غير المناسب ، ترك أماكن الإشراف ، الإساءة اللفظية، السرقة ، الكذب.

واستخدمت إجراءات تعديل السلوك ومنها الإنطفاء ، أسلوب الأبعاد،المساعدة اليدوية ، التعزيز المستمر. وتم إجراء قياس قبلى وبعدى ثم مقارنة القياس القبلى بالقياس البعدى . وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- وجد نقص دال فى السلوك العدوانى بنسبة ٦٩٪ ، وفى سلوك تحطيم الملكية الخاصة بنسبة ٨٧٪ ، وفى سلوك إيذاء النفس بنسبة ٨٠٪،وفى سلوك الرفض

بنسبة ٨٦٪ ، وفى السلوك الجنسى غير المناسب بنسبة ١٠٠٪ ، وفى ترك أماكن الإشراف بنسبة ٨٢٪وفى سلوك الإساءة اللفظية بنسبة ١٠٠٪وفى السرقة بنسبة ١٠٠٪ ، وفى الكذب بنسبة ٨٦٪ ، وفى سلوكيات أخرى بنسبة ١٠٠٪ .

يلاحظ أن هذه الدراسة شملت جانبى السلوك الإجتماعى الإستقلالى والاضطرابات السلوكية ، وإن كانت لم تستخدم مجموعة ضابطة لمتابعة أثر متغير النمو. ويستفاد منها فى استخدام إجراءات تعديل السلوك وهى التعزيز والانطفاء ، والمساعدة اليدوية، أسلوب الأبعاد فى تعديل الإضطرابات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً.

* وفى دراسة **لانج Lang** (١٩٨٧) الوقاية من السلوك الإجرامى لدى الشباب والأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٦) متخلفاً عقلياً قابل للتعلم من الأطفال والشباب فى سن من (٧ إلى ١٦ سنة) وبمستوى ذكاء ما بين (٥٠ - ٧٠) وتم توجيه الشباب والأطفال المتخلفين عقلياً بواسطة (١٠) مدرسين متخصصين فى التربية الخاصة وأحد الأباء . وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

- انخفاض مستوى السلوك الإجرامى لدى أفراد المجموعة التجريبية بدلالة واضحة وذلك بمقارنة القياس القبلى بالقياس البعدى .

* وفى دراسة **اندروز Andrews** (١٩٨٩) تغيير السلوك العدوانى فى مراكز تدريب الكبار .

حيث استخدمت الدراسة عينة من النساء فى سن (٢٢) سنة من المتخلفات عقلياً . وتم توجيه أفراد العينة وتوضيح أنماط السلوك المقبول ومخاطر السلوك العدوانى غير المرغوب ، استخدم التعزيز الفارقى للسلوك الآخر والتعزيز الإجتماعى لتعليم السلوك المرغوب ، وخفض مستوى السلوك العدوانى والسلوكيات المدمرة لدى أفراد العينة ليصبحوا أكثر سعادة ويطوروا علاقاتهم الإجتماعية إلى الأفضل مع أسرهم ومع زملائهم ومع مدرسيهم . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- انخفاض مستوى السلوك العدوانى والسلوك المدمر نتيجة لإجراءات التعزيز المستخدمة أثناء عملية التدريب وممارسة المهام المختلفة .

يستفاد من هذه الدراسة فى استخدام إجراءات التعزيز لخفض مستوى السلوك العدوانى والسلوك المدمر والعنيف لدى المتخلفين عقلياً .

* وفى دراسة **ترنو فسكى وأخرين** **Tarnowski & others** (١٩٨٩) مقبولية التدخل لتعديل سلوك إيذاء النفس .

حيث استخدمت الدراسة عينة قوامها (١٤٤) متخلفاً عقلياً من فئة شديدى وعميقى التخلف العقلى ومن يتصفون بسلوك إيذاء النفس فى سن ما بين (١٩ إلى ٥٦ سنة).

واستخدمت إجراءات تعديل السلوك ومنها :

١- التعزيز الفارقى للسلوك المغاير (DRI)

Differential Reinforcement of Incompatiable Behavior

٢ - التعزيز الفارقى للسلوك الأخر (DRO)

Differential Reinforcement of Other Behavior

٣- ضبط الحافز .

٤- الأسلوب التصحيحى (المعالجة اليدوية والصدمة)

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :

- أن اسلوب ضبط الحافز كان أكثر مقبولية وذا فاعلية فى خفض مستوى سلوك ايذاء النفس مع الحالات الخفيفة (ذات السلوك المدمر الخفيف) .
- أن أسلوب التعزيز الفارقى للسلوك الأخر ، والتعزيز الفارقى للسلوك المغاير كان ذا فاعلية فى سرعة إحداث التعديل مع الحالات المتوسطة والخفيفة من أسلوب المعالجة اليدوية والصدمة .
- أن أسلوب التدخل بالمعالجة اليدوية أو الصدمة ذو فاعلية مع الحالات الشديدة ثم استخدام التعزيز بأنواعه .

وأوضحت الدراسة أيضاً أن أسلوب ضبط الحافز أكثر من الأساليب الأخرى مع الحالات الخفيفة والمتوسطة ثم أسلوب التعزيز الفارقى للسلوك المغاير (DRI) ثم أسلوب التعزيز الفارقى للسلوك الأخر (DRO) ثم أسلوب المقاومة اليدوية والصدمة ويفضل استخدامها مع شديدى سلوك إيذاء النفس.

ثانياً : دراسات اهتمت بتحديد الاضطرابات السلوكية الشاذة الأكثر شيوعاً عند المتخلفين عقلياً.

* ومنها دراسة **عبد الرقيب أحمد إبراهيم** (١٩٨١) دراسة تحليلية لبعض أنماط السلوك اللاسوى عند المتخلفين عقلياً فى معاهد التربية الفكرية .

حيث كان هدف الدراسة تحديد الأنماط السلوكية الشاذة الأكثر شيوعاً لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، والكشف عن ديناميات العلاقات الشخصية والصراعات وميكانزمات الدفاع وبناء الشخصية لبعض الأنماط السلوكية الشاذة.

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢) مفحوصاً من المتخلفين عقلياً كان من بينهم (٧٧) ولداً ،(٢٥) بنتاً وكان متوسط أعمارهم الزمنية (١٤,٩) سنة ، ومتوسط نسبة الذكاء (٤٨,٨٤) من معاهد التربية الفكرية من طبقات إجتماعية متوسطة ودون المتوسطة . وشملت أدوات الدراسة نوعين من الأدوات :

أ- أدوات سيكومترية .

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .
٢- مقياس السلوك التكيفى .
٣- مقياس المستوى الإجتماعى الاقتصادى.
٤- إستمارة الشخصية للمرحلة الأولى.

ب- أدوات أكلينيكية .

١- اختبار تفهم الموضوع .
٢- إستمارة المقابلة الشخصية .
٣- المقابلة الكلينكية .
٤- أسلوب الرورشاخ (بقع الحبر).

وكان من أهم نتائج الدراسة أنها حددت أنماط السلوك الشاذ الأكثر شيوعاً بين الأطفال المتخلفين عقلياً وهى مرتبة كما يلى حسب درجة شيوعها بينهم :

- الاضطرابات الانفعالية ٩٤,١٢٪ ، السلوك المدمر والعنيف ٨٣,٨٢٪ ، السلوك المضاد للمجتمع ٦٧,٦٥٪ ، سلوك التمرد والعصيان ٦٧,٦٥٪ ،

الأنسحاب ٥٨,٨٢٪ ، السلوك الشاذ جنسياً ٤٥,٥٩٪ ، الميل للحركة الزائدة ٣٦,٧٦٪ ، عادات غير مقبولة أو شاذة ٣٥,٢٩٪ ، السلوك النمطى واللزمات الغريبة ٢٩,٤١٪ ، سلوك لايوثق به ,٢٥٪ ، عادات صوتية غير مقبولة ٢٠,٥٩٪ ، السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية ١٠,٢٩٪ ، سلوك مهين للذات ٥,٨٨٪ ، استعمال الأدوية ٢,٩٤٪ .

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المتخلفين عقلياً فى درجات مقياس السلوك الشاذ تبعاً لمتغيرات الجنس والذكاء والإعاقة العقلية . بينما توجد فروق تبعاً لنوع الإقامة وطبيعة العلاقات الأسرية ونكوصات الأنا لمستوى مبكر من النمو .

كما أوضحت الدراسة أيضاً عدم استطاعة الطفل المتخلف عقلياً حل العقدة الأودبية . مما يترتب عليه ظهور الأنماط السلوكية الشاذة ذات الطبيعة الفمية أو الشرجية من المراحل المبكرة فى حياته . كما أن السلوك الشاذ الذى يبديه المتخلفون عقلياً ما هو إلا نتيجة للنقص الواضح والعطب التام فى وظائف الأنا.

يلاحظ فى هذه الدراسة أنه تم استخدام مقياس السلوك التكيفى فى تحديد وترتيب الاضطرابات السلوكية الشاذة عند المتخلفين عقلياً ، ويمكن الإستفادة منها فى استخدام هذا المقياس (مقياس السلوك التكيفى - الجزء الثانى) فى قياس وتحديد الاضطرابات السلوكية الأكثر انتشاراً عند المتخلفين عقلياً عينة الدراسة الحالية . كما أوضحت الدراسة أنه لنوع الإقامة (أسرية أو مؤسسية) أثر فى درجة ظهور الاضطرابات السلوكية عند المتخلفين عقلياً .

* وفى دراسة **كولن وآخرين Cullen and Others** (١٩٨٣) تقرير عن طبيعة التفاعلات لدى المتخلفين عقلياً .

حيث استخدمت الدراسة عينة قوامها (٩٢) فرداً متخلفاً عقلياً منهم (٧٠) من الذكور فى سن (من ٢٤ إلى ٥٢ سنة) ، (٢٢) من النساء فى سن(من ٢٤ إلى ٦٦ سنة).

وكان يتم حصر الاضطرابات السلوكية ومتابعة طبيعة التفاعلات بواسطة (٣) ملاحظين مدربين لملاحظة عينة النساء ، وكان يتم ملاحظة عينة الرجال بواسطة (٨) ملاحظين مدربين . ومن خلال الملاحظة المباشرة لطبيعة التفاعلات عند المتخلفين

عقلياً فى المواقف المختلفة . وجد أنهم يتسمون بالسلوكيات الآتية : السلوك العدوانى (مثل الهجوم ، الإغتصاب ، تحطيم الملكية العامة والخاصة) ، العادات الصوتية غير المقبولة ، السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية ، السلوك النمطى ، سلوك إيذاء النفس ، السرقة ، السلوك الشاذ جنسياً .

ومن خلال الملاحظة وجد أنهم يتمتعون بدرجة مناسبة من سلوكيات العناية بالنفس مثل الأكل واستخدام التواليت.

* وفى دراسة **ايبستين وآخرين Epstein and others** (١٩٨٦) نماذج من سوء التوافق لدى الأطفال والشباب المتخلفين عقلياً.

وكان غرض الدراسة هو حصر المشاكل السلوكية لدى المتخلفين عقلياً والعاديين، حيث استخدمت الدراسة عينة قوامها (٧٢٠) مفحوصاً منهم (٣٦٠) متخلفاً عقلياً من القابلين للتعلم بمستوى ذكاء ما بين (٥٠ - ٧٠) ومستوى عمر زمنى (من ٦ إلى ١٨ سنة) ومنهم (٣٦٠) طالباً عادياً فى سن (من ٦ إلى ١٨ سنة) من طلاب المدارس العادية . واستخدم فى الدراسة الأدوات الأتية :-

ا- مقياس وكسلر للذكاء . ب - قائمة قياس المشاكل السلوكية .

وتوصلت الدراسة إلى ترتيب المشاكل الشاذة الأكثر شيوعاً لدى المتخلفين عقلياً والعاديين من مستوى عمر زمنى واحد (من ٦ إلى ١٨ سنة) .

ومن هذه المشاكل : الانتباه المحدود ٧٣٪ ، العدوان ٧٢٪ ، ألفاظ نابية ٧٢٪ ، فرط الحساسية ٧٢٪ ، مشتت الانتباه ٦٩٪ ، تحطيم الملكية ٦٩٪ ، السلوك غير المناسب ٦٨٪ ، الصراخ ٦٨ ٪ ، الانسحاب ٦٦٪ ، حاد المزاج ٦٥ ٪ ، الشعور بالنقص ٦٤٪ ، البلادة ٦٤٪ ، المشاجرة ٦٢٪ ، عدم التعاون ٦١٪ ، كراهية الأصدقاء ٦١٪ ، السلبية ٦١٪ ، التحطيم ٥٨٪ ، جذب الانتباه ٥٧٪ ، السرقة ٥٤٪ ، مشاكل أخرى درجة انتشارها أقل من ٥٠٪ . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- وجدت فروق بين المتخلفين عقلياً والعادين بالنسبة للمشاكل السلوكية عند مستوى (٠,٠١) لصالح المتخلفين عقلياً .

- وجدت فروق بين الكبار والصغار فى المشاكل السلوكية عند مستوى (٠,٠١) لصالح الكبار.

* وفى دراسة **انتاجليتا وآخرين Intaglita and others** (١٩٨٦) استجابة أعضاء الفريق للسلوك سئ التكيف فى المؤسسات .

حيث كان غرض الدراسة معرفة مدى المعلومات اللازمة للأعضاء العاملين فى مجال التخلف العقلى ومطابقة نوع استجابة أعضاء الفريق لجوانب السلوك سئ التكيف فقد تم حصر وترتيب السلوكيات سيئة التكيف لدى المتخلفين عقلياً . واستخدم فى الدراسة عينة قوامها (١٦٣) متخلفاً عقلياً من مؤسسات الإقامة الجماعية **Community Residential Facility (CRF)** واستخدم عينة قوامها (٢٧) متخلفاً عقلياً من مؤسسات الإقامة العامة **Public Reisdential Facility (PRF)** .

واستخدم فى الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية (الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى) ، وأسلوب الملاحظة .

ومن خلال الملاحظات المباشرة والاختبار لمدة ستة شهور توصلت الدراسة إلى ترتيب الاضطرابات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى المتخلفين عقلياً كما هو موضح فيما يلى:

١- فى مؤسسات الإقامة الجماعية **(CRF)** ن = ١٦٣ السلوك غير الإجتماعى ٦٨٪ ، العنف والتدمير ٦٧٪ ، اضطرابات نفسية ٦٤٪ ، التمرد والعصيان ٦١٪ ، الإنسحاب ٦٠٪ ، عادات صوتية غير مقبولة ٥٦٪ ، سلوك لا يوثق به ٥٢٪، السلوك النمطى واللزمات الغريبة ٤٩٪، عادات غير مقبولة أو شاذة ٤٥٪ ، سلوك غير مناسب فى العلاقات الشخصية ٤٤٪، نشاط زائد ٤١٪، سلوك جنسى شاذ ٣١٪.

٢- مؤسسات الإقامة العامة **(PRF)** ن = ٢٧ السلوك النمطى واللزمات الغريبة ٩٦٪ ، العنف والتدمير ٨٥٪ ، نشاط زائد ٨٥٪ ، عادات غير مقبولة أو شاذة ٨٥٪ ، الانسحاب ٨٥٪ ، عادات صوتية غير مقبولة ٧٤٪ ، السلوك غير المناسب فى العلاقات الشخصية ٧٤٪ ، التمرد والعصيان٧٤٪ ،

اضطرابات نفسية ٧٠٪ ، سلوك جنسى شاذ ٧٠٪ ، السلوك غير الاجتماعى ٦٣٪ ، سلوك لا يوثق به ٤٨٪ .

يلاحظ أن هذه الدراسة استخدمت مقياس الاضطرابات السلوكية (الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى) فى حصر وترتيب المشاكل (الاضطرابات) السلوكية لدى المتخلفين عقلياً ، ويمكن الاستفادة بذلك واستخدم هذا المقياس فى الدراسة الحالية لقياس وتحديد مستوى الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً عينة الدراسة الحالية .

ثالثاً : دراسات تناولت أثر التعزيز على أداء المتخلفين عقلياً:

تعددت الدراسات التى تناولت موضوع التعزيز نظراً لأهمية التعزيز فى عملية التعلم وتحسن مستوى أداء الأفراد العاديين بصفة عامة ، وفى تحسن مستوى أداء المتخلفين عقلياً وتعديل سلوكهم بصفة خاصة .

وترجع أهمية التعزيز للمتخلفين عقلياً نظراً لما يعانيه أفراد هذه الفئة من الشعور بالإحباط وتوقع الفشل .

ومن الدراسات التى تناولت أثر التعزيز على أداء المتخلفين عقلياً :

* دراسة موس **Moss** (١٩٥٩) سلوك تجنب الفشل ونضال النجاح للأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين .

حيث استخدم فى الدراسة عينة قوامها (٣٨) طفلاً من الأطفال العاديين فى مستوى الصف الثانى الإبتدائى ، عينة قوامها (٣٩) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً ، وتم ضبط العمر العقلى لأفراد العينة فى المجموعتين ولكن العمر الزمنى للأطفال المتخلفين عقلياً كان أكبر من العمر الزمنى للأطفال العاديين وذلك لضبط العمر العقلى وتم تقديم التعزيز لأفراد المجموعتين أثناء أداء المهام المختلفة بنجاح . وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :

- الأفراد فى المجموعتين كانوا متطابقين فى القدرة على التعلم لتجنب سلوك الفشل والنضال من أجل النجاح حيث كان أداؤهم متساوياً . يلاحظ تطابق أداء أفراد المجموعتين نظراً لتساوى العمر العقلى لدى أفراد المجموعتين .

ويلاحظ أن هذه الدراسة اهتمت بتقديم التعزيز لأداء المهام المختلفة بنجاح ، ولكنها لم تحدد أنماط معينة من السلوك . ويستفاد منها فى استخدام إجراءات التعزيز لمساعدة المتخلفين عقلياً فى التغلب على المواقف المحبطة وتعديل سلوكهم إلى الأفضل.

* وفى دراسة **مونتيمورو Montemurro** (١٩٧٦) تأثيرات النموذج على إجابات التدعيم الذاتى للطلاب المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم .

استخدم فى الدراسة عينة قوامها (٨٠) متخلفاًعقلياً من ٣ مدارس فى عمر زمنى (من ١٠ إلى ١٥ سنة) وبمتوسط ذكاء قدره (٦٥) قسمت العينة إلى (١٠) مجموعات فى أعمار عقلية أعلى من (٧) سنوات وأقل من (٧) سنوات ، كل مجموعة مكونة من (٨) أفراد منهم مجموعتان ضابطتان و(٨) مجموعات تجريبية . والمجموعات التجريبية كان بها نموذج من الكبار فى المجموعات ذات المستوى العقلى الأكثر من (٧) سنوات وكان يوجد نموذج من الصغار فى المجموعات التجريبية ذات العمر العقلى الأقل من (٧) سنوات .

وكان يتم تقديم التعزيز المناسب (التعزيز الإجتماعى ، التعزيز بالعملة) لكل أداء ناجح طبقاً للنموذج . استخدمت اختبارات (ت) لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعات وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- لا توجد فروق دالة بين مجموعة العمر العقلى الأقل من (٧) سنوات وبين مجموعة العمر العقلى الأكثر من (٧) سنوات فى مستوى الأداء .
- لا توجد فروق دالة بين مستوى أداء مجموعة النموذج من الكبار وبين مستوى أداء مجموعة النموذج من الصغار .
- أن استخدام النموذج والتعزيز فى التدريب للمتخلفين عقلياً ذو فعالية وتأثير فى تحسن مستوى الأداء.

ويمكن الإستفادة من هذه الدراسة فى استخدام النموذج والتعزيز فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً ، وفى تعليمهم مهارات السلوك المقبول .

* وفى دراسة كولدول **Caldwell** (١٩٧٧) تأثيرات الاضطرابات وثلاثة أنواع من التعزيز على التعلم للشباب المتخلف عقلياً القابل للتعلم .

استخدم فى الدراسة عينة مكونة من (٩٠) شاباً من المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم فى سن (من ١٤ إلى ١٨ سنة) وفى مستوى ذكاء ما بين (٥٥ - ٧٩) قسمت العينة إلى مجموعات فرعية كل منها (١٥) شاباً متخلفاً عقلياً . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- أن متغير الاضطرابات لم يكن له تأثير دال على التعلم غير المقصود أو التعلم المقصود.
- التعزيز كان له تأثيردال على كل من التعلم غير المقصود والتعلم المقصود .
- الأفراد الذين أعطوا التعزيز الإجتماعى كانت درجاتهم عالية فى مهمة التعليم المقصود أكثر من هؤلاء الذين أعطوا التعزيز بالعملة.
- الأفراد الذين أعطوا التعزيز بالعملة كانت درجاتهم عالية فى نفس مهمة التعليم أكثر من هؤلاء الذين لم يعطوا تعزيزاً .

أوضحت الدراسة أن للتعزيز الإجتماعى أثراً أكثر من التعزيز بالعملة وقد يرجع ذلك إلى أن التعزيز الاجتماعى يعطى للفرد كلما اقترب من السلوك المرغوب في حين أن التعزيز بالعملة لا يعطى إلا بعد الانتهاء من المهمة بنجاح. وأوضحت الدراسة أن التعزيز بصفة عامة يساعد على عملية التعلم المقصود وغير المقصود.

* وفى دراسة **ايبستين Epstein** (١٩٧٨) النموذج والتدريب والتعزيز فى برنامج تدريبى لتنمية مهارات الأكل للشباب المتخلف عقلياً القابل للتدريب .

حيث كان غرض الدراسة اختبار أثر أساليب ثلاثة فى تنمية مهارات الأكل من خلال برنامج تدريبى . وقد تم اختيار عينة من الشباب المتخلف عقلياً القابل للتدريب

وقسمت إلى ثلاث مجموعات للتدريب وهى : مجموعة النموذج والتدريب والتعزيز (MIR) ، مجموعة النموذج والتدريب (MI) ، مجموعة النموذج (M) .

وتم توجيه وإرشاد الأفراد المتخلفين عقلياً بالاستعانة بمدربين متخصصين ، ثم ممارسة المهارات المطلوب تنميتها . وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :

- مجموعة النموذج والتدريب والتعزيز اكتسبت مهارات السلوك المقبول بدرجة أعلى من النموذج والتدريب فقط .
- مجموعة النموذج والتدريب اكتسبت مهارات السلوك المقبول بدرجةأعلى من مجموعة النموذج فقط.

ويستفاد من هذه الدراسة فى استخدام طريقة النموذج والتدريب والتعزيز فى إكساب المتخلفين عقلياً مهارات السلوك المقبول وفى تعديل سلوكهم إلى الأفضل .

* وفى دراسة **حمدى محمد مصطفى المليجى** (١٩٨١) أثر التدعيم على أداء الأطفال المتخلفين عقلياً على اختبارات التفكير الابتكارى. حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً بمدارس التربية الفكرية بمستوى ذكاء ما بين (٥٠ - ٧٠) وعمر زمنى (من ٨ إلى ١٢ سنة) وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والآخرى ضابطة كل منها (٣٢) طفلاً .

وكان يقدم التعزيز لأفراد المجموعة التجريبية عند الأداء الصحيح على اختبار التفكير الابتكارى ، وكان التعزيز عبارة عن أشياء تؤكل أو لبان أو مشروبات أو مكافآت مادية . واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :

ا- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة ل) ب- بطاقات التدعيم .

ج- مقياس تورانس للتفكير الإبتكارى (الصورة ب)

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :-

- وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أداء أفراد كل من المجموعة التجريبية (التى تلقت تدعيم) وبين المجموعة الضابطة(التى لم تتلق أى تدعيم) على اختبارات تورانس للتفكير الإبتكارى (الصورة ب)

وذلك بالنسبة للقدرات الإبتكارية الأربع التى يقيسها الاختبار (الطلاقة - المرونة - الأصالة - التفضيلات) لصالح المجموعة التجريبية.

أوضحت الدراسة أهمية وأثر التدعيم فى رفع مستوى أداء الأطفال المتخلفين عقلياً ، ويستفاد منها أيضاً فى معرفة أنواع التدعيم المناسبة للأطفال المتخلفين عقلياً .

* وفى دراسة **شاركى SHarkey** (١٩٨٧) تعليم المحادثة للمتخلفين عقلياً .
حيث استخدم فى الدراسة عينة قوامها (٣) من الإناث المتخلفات عقلياً . وتم التدريب على المحادثة عن طريق النموذج والثناء الإجتماعى والتغذية الراجعة وتقديم التعزيز لكل أداء مقبول . وكان يتم الإجابة على أسئلة واستفسارات أفراد العينة . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- ارتفاع مهارات تعلم المحادثة لأفراد العينة بعد التدريب نتيجة لإجراءات التعزيز المستخدمة.

يلاحظ صغر حجم العينة ، ويستفاد منها فى استخدام إجراءات التعزيز لتعديل سلوك المتخلفين عقلياً .

* وفى دراسة **ويلبر وأخرين Wolber and others** (١٩٨٧) التعزيز الواضح (الملموس) بالإضافة إلى التعزيز الاجتماعى مقابل التعزيز الاجتماعى بمفرده فى كسب مهارات تنظيف الأسنان.

حيث استخدم فى الدراسة عينة قوامها (٣٥) متخلفاً عقلياً من فئة التخلف العقلى العميق Profound فى سن (٣٣) سنة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تدعم بالتعزيز الملموس (كعكة ، قهوة ، صودا ، شيبسى ....إلخ) بالإضافة إلى التعزيز الاجتماعى (المدح ، الرتب ، الاستحسان) والمجموعة الأخرى تدعم بالتعزيز الإجتماعى فقط (المدح ، الرتب ، الاستحسان) . واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية:
ا- مقياس السلوك التكيفى . ب- برنامج تعديل السلوك .

وقد تم تقسيم مهارات تنظيف الأسنان إلى (٢٠) خطوة ، ثم ترتيبها ووصفها فى برنامج لتعديل وتنمية مهارات تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة الثانية (التى تدعم بالتعزيز الاجتماعى فقط) عند مستوى (٠١,) لصالح القياس البعدى .
- وجدت فروق دالة إحصائياً بين مجموعة التعزيز الواضح بالإضافة إلى التعزيز الإجتماعى ، وبين المجموعة الثانية التى تدعم بالتعزيز الإجتماعى فقط ، لصالح مجموعة التعزيز الواضح (الملموس) بالإضافة إلى التعزيز الإجتماعى عند مستوى (٠١,).
- وجدت فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة الأولى (التى تدعم بالتعزيز الاجتماعى بالإضافة إلى التعزيز الملموس) عند مستوى (٠١,) لصالح القياس البعدى.

يلاحظ فى هذه الدراسة عدم وجود مجموعة ضابطة لمعرفة أثر متغير النمو لدى الأفراد ، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى استخدام إسلوب التعزيز الواضح (الملموس) بالإضافة إلى التعزيزالاجتماعى لتعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً.

* وفى دراسة **دولى Dooley** (١٩٨٩) خفض أسلوب الكلام غير المناسب وزيادة السلوك المدرسى لأطفال فى سن (٧) سنوات .

حيث استخدم فى الدراسة عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً فى سن (٧) سنوات واستخدم إجراءات التعزيز الفارقى للسلوك الآخر . وكان التدريب يتم لمدة (٤) أيام كل أسبوع ومدة الجلسة كانت (٣٠) دقيقة . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- انخفاض أسلوب الكلام غير المناسب لدى أفراد العينة نتيجة لاستخدام إجراءات التعزيز الفارقى للسلوك الآخر ، وإهمال السلوك غير المناسب .

- زيادة أداء السلوك المدرسى لدى أفراد العينة نتيجة استخدام إجراءات التعزيز المختلفة للسلوك الأخر.

تفيد هذه الدراسة فى استخدام أسلوب التعزيز لزيادة السلوك المرغوب ، وأسلوب الإهمال لخفض وإزالة السلوك غير المرغوب ، ويمكن الاستفادة منها فى مراعاة مدة الجلسة الإرشادية مع الأطفال المتخلفين عقلياً وهى (٣٠) دقيقة .

* وفى دراسة **كيلى Kelly** (١٩٨٩) برنامج تغيير السلوك الإجتماعى والمدرسى .
حيث استخدم فى الدراسة عينة قوامها (٣) إناث فى سن (١١) من المتخلفات عقلياً (القابلات للتعلم) . واستخدم التعزيز الموجب والتعزيز بالعملة والتعزيز الإجتماعى والتغذية الراجعة وذلك لتغيير السلوك الاجتماعى غير المقبول وتحقيق مستوى مناسب من التحصيل النظرى . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :
- انخفاض مستوى السلوك الإجتماعى غير المرغوب لدى أفراد العينة نتيجة لإجراءات التعزيز المستخدمة .
- ارتفاع مستوى التحصيل النظرى لأفراد العينة .

يلاحظ صغر حجم العينة وتفيد هذه الدراسة فى معرفة أنواع التعزيز المناسب لاستخدامها عند تعديل سلوك المتخلفين عقلياً .

* وفى دراسة **شميد ScHmid** (١٩٨٩) مقارنة أسلوبين لتخفيف إجراءات السلوك : الانطفاء التقليدى ودمج التعزيز متبوعاً بالانطفاء . حيث استخدم فى الدراسة عينة قوامها (٣) أطفال فى سن (٨ إلى ١٠ سنوات) بمستوى ذكاء ما بين (٣٠ - ٥٠) من فئة التخلف العقلى الشديد . كان يقدم التعزيز المستمر والتعزيز حسب جدول النسب المتغيرة لكل سلوك مقبول ، وإهمال (إطفاء) أى إجابة غير مقبولة . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها.
- أن التعزيز حسب جدول النسب المتغيرة لم يحدث تغييراً واضحاً فى السلوك ، فى حين أن التعزيز المستمر كان له أثر واضح فى تغيير السلوك .

لذلك توصى الدراسة باستخدام التعزيز المستمر لكل سلوك مقبول أولاً ثم بعد ذلك يقدم التعزيز المتقطع ، مع إهمال السلوك غير المقبول.

يلاحظ فى هذه الدراسة أنه رغم أن دراسات عديدة أثبتت نجاح التعزيز حسب جدول النسب المتغيرة ، إلا أن هذه الدراسة توصى باستخدام التعزيز المستمر ، وقد يرجع ذلك إلى أنها استخدمت عينة من فئة التخلف العقلى الشديد الذين لديهم مشاعر كثيرة من الإحباط ويتوقعون دائماً الفشل ويحتاجون إلى التعزيز المستمر ، كما يلاحظ فى هذه الدراسة صغر حجم العينة .

* وفى دراسة **تيرنى وسميت Tierney and Smith** (١٩٨٩) أثر اختلاف إتحاد التعزيز الجزئى والمستمر على مثابرة الأطفال المتخلفين عقلياً .

حيث استخدم فى الدراسة عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً من فئة القابلين للتعلم فى سن (٥ إلى ٦ سنوات) وذلك لتدريبهم على وضع الأشياء فى الفتحات المناسبة لذلك . وتم استخدام ثلاثة إجراءات فى التدريب وهى :

أ- ٨٠ محاولة فى التدريب باستخدام التعزيز المستمر .

ب- ٨٠ محاولة فى التدريب باستخدام التعزيز حسب جدول النسب المتغيرة.

ج- ٤٠ محاولة فى التدريب باستخدام التعزيز المستمر متبوعة ب ٤٠ محاولة للتدريب حسب جدول النسب المتغيرة .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- أن الانطفاء يحدث أولاً فى إجراءات التعزيز المستمر يليه الانطفاء فى إجراءات التعزيز حسب جدول النسب المتغيرة .

يلاحظ أن هذه الدراسة تؤكد على أفضلية أسلوب التعزيز حسب جدول النسب المتغيرة فى حين أن دراسة شميد Schmid تؤكد على أفضلية التعزيز المستمر ، ويرجع ذلك إلى اختلاف مستوى ذكاء أفراد العينة .

رابعاً : دراسات حول التخلف العقلى :

سيعرض الباحث الحالى بعض من هذه الدراسات المرتبطة بالتخلف العقلى بصفة عامة بهدف إلقاء مزيد من الضوء حول طبيعة هذه الظاهرة ، والإستفادة منها سواء فى وضع البرنامج أو خلال فترة تطبيق البرنامج أو فى تفسير النتائج .

ومن هذه الدراسات :

* دراسة **توكنجتون وآخرين Talkington and others (١٩٧٢)** قصور الاتصال والعدوان لدى المتخلفين عقلياً .

حيث استخدم فى الدراسة عينة قوامها (٧٠) متخلفاً عقلياً ذا اتصال محدود مع الآخرين ، (٧٠) متخلفاً عقلياً ذا اتصال مناسب مع الآخرين . وتم تطبيق ٩ مقاييس للعدوان . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- أن مجموعة المتخلفين عقلياً ذوى الإتصال المحدود (من لديهم قصور فى الاتصال) ذو مستوى عال من العدوان أكثر من مجموعة المتخلفين عقلياً ذوى الإتصال المناسب .

يلاحظ أن هذه الدراسة اهتمت بإيجاد علاقات فقط ، ولم تضع برنامجاً لتنمية الإتصال أو لخفض العدوان ، ويستفاد منها فى ضرورة الإهتمام بالمتخلفين ذوى الاتصال المحدود لتنمية علاقاتهم مع الآخرين لخفض مستوى العدوان لديهم .

* وفى دراسة **عبد المنعم أحمد السنهورى (١٩٨١)** دراسة تحليلية مقارنة بين الرعاية الأسرية والمؤسسية من حيث تحقيق التوافق الاجتماعى للأطفال المتخلفين عقلياً .

حيث كانت الدراسة تهدف إلى الوقوف على مدى كفاءة وفعالية كل من الرعاية الأسرية والرعاية المؤسسية . وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) من الأطفال المتخلفين عقلياً من مدرسة التربية الفكرية بطنطا ، ومدرسة التربية الفكرية بكفر الشيخ ، قسمت العينة إلى مجموعتين المجموعة الأولى رعاية أسرية (١٧) طفلاً ، والمجموعة الثانية رعاية مؤسسية (١٧) طفلاً . واستخدمت فى الدراسة الأدوات الآتية :-

١- اختبار الشخصية .
٢- استمارة المستوى الإجتماعى الاقتصادى .
٣- أسلوب المقابلة .
٤- سجلات الأطفال فى المؤسسة .

٥- السجلات الرسمية .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج من بينها :

- أن الأطفال المتخلفين عقلياً تحت أسلوب الرعاية الأسرية أكثر قدرة على تحقيق التوافق الإجتماعى من الأطفال الذين يتلقون أسلوب الرعاية المؤسسية .

* وفى دراسة **حسام إسماعيل هيبة (١٩٨٢)** دراسة لمفهوم الذات لدى المتخلفين عقلياً

حيث كانت الدراسة تهدف إلى دراسة مفهوم الذات لدى المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، وبيان أثر برامج رعايتهم وتأهليهم بمختلف أنواعها فى تنمية مفهوم الذات لديهم . وتكونت عينة الدراسة من (٦١) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً بمدارس وزارة التربية والتعليم ومؤسسات الشئون الاجتماعية ، وكان مستوى ذكاء أفراد العينة ما بين (٥١ - ٧٠) وعمر زمنى (من ٩ إلى ١٢ سنة) وتم ضبط العينة من حيث المستوى الإجتماعى الإقتصادى . واستخدم الباحث فى الدراسة الأدوات الآتية :-

ا- دليل الوضع الإجتماعى الإقتصادى . ب- اختبار لوحة جودارد .

ج-اختبارستانفورد بينيه للذكاء . د- اختبار رسم الرجل .

هـ- مقياس مفهوم الذات للأطفال المتخلفين عقلياً .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- لا توجد فروق فى درجات مفهوم الذات للأطفال المتخلفين عقلياً بين الأطفال المقيمين فى المؤسسات والأطفال المقيمين مع أسرهم .

* وفى دراسة **السيد أحمد الكيلانى (١٩٨٦)** للعلاقة بين الاتجاهات الوالدية والتوافق الإجتماعى لدى المتخلفين عقلياً .

حيث كانت تهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الاتجاهات الوالدية التى يكونها الوالدان تجاه الابن المتخلف عقلياً وعلاقتها بتوافقه الاجتماعى . وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً بنسبة ذكاء ما بين (٥٠ - ٧٠) وعمر زمنى (من ١٢ إلى ١٧ سنة) ، وتم ضبط العينة من حيث المستوى الإجتماعى الإقتصادى . واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :

ا- مقياس السلوك التوافقى . ب- اختبار ستانفورد بينيه للذكاء .

ج- اختبار لوحة جودارد. د- دليل الوضع الإجتماعى الإقتصادى .

هـ- اختبار رسم الرجل . و- مقياس الإتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- وجدت علاقة موجبة بين درجة التوافق الإجتماعى (النواحى النمائية) والإتجاهات الوالدية الخاصة بالتقبل عند مستوى (٠,٠١) .
- وجدت علاقة سالبة بين درجة التوافق الاجتماعى (الانحرافات السلوكية) والإتجاهات الوالدية الخاصة بالتقبل عند مستوى (٠,٠١) .
- وجدت علاقة سالبة دالة بين كل من جوانب التفرقة ، الرفض ، التوافق الإجتماعى (النواحى النمائية والإنحرافات السلوكية).

يستفاد من هذه الدراسة فى أنها توصلت إلى وجود علاقة بين التوافق الاجتماعى ودرجة تقبل الوالدان أى الاستحسان ، وكذا التقبل والانحرافات السلوكية ، أى أن أسلوب الرفض يزيد من مستوى الانحرافات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً والعكس صحيح أيضاً - ويمكن مراعاة ذلك عند تطبيق البرنامج الإرشادى الخاص بتعديل الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً .

* وفى دراسة **حمدى مصطفى المليجى** (١٩٨٦) مدى فاعلية بعض استراتيجيات إكساب المفاهيم للمتخلفين عقلياً .

حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٤) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً بمعاهد التربية الفكرية، بمستوى ذكاء ما بين (٥٠ - ٧٠) وعمر زمنى (من ٧ إلى ١٣ سنة)، قسموا إلى ثلاث مجموعات بطريقة عشوائية مجموعة ضابطة ، ومجموعتين تجريبتين هما مجموعة التلقى ومجموعة الاكتشاف وأفراد العينة جميعهم من الذكور . واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :

١- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء.

٢- استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى .

٣- اختبارات اكتساب المفاهيم .

٤- خطط تدريس كل مفهوم باستراتيجيتى التلقى والاكتشاف.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى التلقى والاكتشاف بالنسبة لمفاهيم (الكائن الحى - الجماد - النبات) وذلك لصالح مجموعة الاكتشاف .
- وجدت فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى التلقى والضابطة فى ثلاث مقارنات (الماء - الحيوان - النبات) وذلك لصالح مجموعة التلقى.
- وجدت فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الاكتشاف والضابطة فى جميع المفاهيم لصالح مجموعة الاكتشاف .

* وفى دراسة **عادل محمود المنشاوى** (١٩٨٧) العلاقة بين اتجاهات الآباء والأخوة والمدرسين نحو المتخلفين عقلياً وتقديرهم لذواتهم .

حيث استخدم فى الدراسة عينة قوامها (١٠٣) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً بمدارس التربية الفكرية بالأسكندرية منهم (٨٣) طفلاً ، (٢٠) طفلة ، فى عمر زمنى (من ١٠ إلى ١٣ سنة) ومستوى ذكاء ما بين (٥١ -٧٠). واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :-

١- مقياس الاتجاهات الوالدية نحو المتخلفين عقلياً .

٢- مقياس تقدير الذات للأطفال.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- توجد علاقة موجبة بين اتجاهات الآباء (التقبل - المساواة - الإثابة) نحو المتخلفين عقلياً كما يدركونها وتقدير الذات لديهم عند مستوى (٠,٠١) .
- توجد علاقة موجبة بين اتجاهات المدرسين (التقبل - المساواة - الإثابة) نحو المتخلفين عقلياً كما يدركونها وتقدير الذات لديهم عند مستوى (٠,٠١).

أوضحت هذه الدراسة أهمية تقبل وإثابة كل من الآباء والمدرسين للمتخلفين عقلياً وأثر ذلك على نمو مفهوم الذات لديهم .

ويمكن الإستفادة من ذلك فى استخدام أسلوب التقبل والإثابة فى تعديل سلوك المتخلفين عقلياً ، لما قد يشعرهم ذلك من الإحساس بقيمتهم ويدفعهم للنجاح والتقدم.

* وفى دراسة **لوفت وهارس Lovett and Harris** (١٩٨٧) عن المهارات الهامة للمتخلفين عقلياً .

حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٨) متخلفاً عقلياً من فئة التخلف العقلى الخفيف Mild والمعتدل Moderate بمتوسط عمر زمنى (٣٠) سنة ومستوى ذكاء ما بين (٤٣ - ٧١) وكان من بينهم (٢٦) من الإناث ، (٢٢) من الرجال . واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :

ا- مقياس السلوك التكيفى . ب- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .

ج- جداول المقابلة. د- استبيان المهارات المختلفة اللازمة للمتخلفين عقلياً

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- الأفراد الأكبر سناً أى الأكبر من ٣٠ سنة يستطيعون إخبار اى شخص عن عناوينهم أكثر من الأفراد الأصغر سناً (أقل من ٣٠ سنة) وكانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) .
- أوضحت الدراسة أهمية المهارات الشخصية ومهارات شغل وقت الفراغ والمهارات النظرية والمهارات الإجتماعية والمهارات المهنية للمتخلفين عقلياً .
- أوضحت الدراسة أن المتخلفين عقلياً الكبار يمكن أن يعبروا عن ارائهم بصدق خلال موقف المقابلة .

* وفى دراسة **لوفتج Luftig** (١٩٨٨) تقدير الشعور بالوحدة المدرسية والعزلة للطلاب المتخلفين عقلياً والعاديين .

حيث استخدم فى الدراسة عينة قوامها (٧٣) متخلفاً عقلياً بمتوسط عمر زمنى قدره (١٣,٥) سنة ، وعينة قوامها (١٨١) طالباً من الطلاب العاديين ، جميع أفراد العينة يقيمون مع أسرهم وكان متوسط العمر العقلى لأفراد العينة (٩,٢) سنة .

واستخدم فى الدراسة الأدوات الآتية :

ا- مقياس وكسلر للذكاء. ب- مقياس الشعور بالوحدة والكفاية الإجتماعية .

وتم تطبيق الإختبار بواسطة الباحث وثلاثة ملاحظين ، ويتكون مقياس الشعور بالوحدة من (٢٤) عبارة منها (١٦) عبارة ركزت على إدراك الطلاب للوحدة ، (٨) عبارات ركزت على تفضيل الطلاب للأنشطة . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها :

- الطلاب المتخلفون عقلياً يشعرون بالعزلة أكثر من زملائهم العاديين المشاركين فى البحث حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح مجموعة الطلاب المتخلفين عقلياً.
- الطلاب المتخلفون عقلياً يشعرون بالوحدة أكثر من زملائهم العاديين المشاركين فى البحث ، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح مجموعة الطلاب المتخلفين عقلياً.

*** تعقيب عام على الدراسات السابقة :**

سيقوم الباحث الحالى بالتعقيب على الدراسات السابقة التى ارتبطت بموضوع الدراسة الحالية من خلال تحليل الأبعاد الآتية :

أولاً : العينة .

ثانياً : الأدوات .

ثالثاً : النتائج.

أولاً : التعقيب على الدراسات السابقة من حيث العينة :

سيقوم الباحث الحالى بالتعقيب على الدراسات السابقة وذلك بتحليل العينة من حيث الحجم والعمر الزمنى ومستوى الذكاء .

ا - من حيث الحجم :

إختلف حجم العينة من دراسة إلى أخرى ففى دراسة **كورمير Cormier** (١٩٧٠) تكونت العينة من (٥٠) طفلاً متخلفاً عقلياً قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ودراسة **هيجين Haugen** (١٩٧٠) تكونت العينة من (٢٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، ودراسة **فورهاند وبيومستر Forehand and Baumeister** (١٩٧١) تكونت العينة من (١٨) متخلفاً عقلياً قسموا

إلى ثلاث مجموعات ، ودراسة **توكنجتون وآخرين Talkington and others** (١٩٧٢) وتكونت العينة من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة كل منها (٧٠) متخلفاً عقلياً . ويلاحظ كبر حجم العينة لأنها تهتم بإيجاد علاقات فقط ، وفى دراسة من **محمد حسين البغدادلى** (١٩٧٥) تكونت العينة من (٢٠) طفلاً متخلفاً عقلياً قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، ودراسة **أزرين وآخرين Azrin and others** (١٩٧٥) تكونت العينة من (١١) متخلفاً عقلياً كمجموعة واحدة ولم تستخدم الدراسة مجموعة ضابطة لمعرفة أثر النمو ، ودراسة **مايرز Myers** (١٩٧٥) إهتمت بدراسة حالة واحدة ، ودراسة **مونتيمورو Montemurro** (١٩٧٦) تكونت العينة من (٨٠) متخلفاً عقلياً قسموا إلى (١٠) مجموعات منها ثمان (٨) مجموعات تجريبية (٢) ومجموعتان ضابطتان كل مجموعة من العشر مجموعات مكونة من (٨) أفراد متخلفين عقلياً ، ودراسة **أزرين ووسولوفسكى Azrin and wesolowski** (١٩٨٠) استخدمت عينة مكونة من (٧) أفراد متخلفين عقلياً استخدموا مجموعة واحدة دون استخدام مجموعة ضابطة ، ودراسة **عبد المنعم السنهورى** (١٩٨١) تكونت العينة من (٣٤) طفلاً متخلفاً عقلياً قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل منها (١٧) طفلاً ، ودراسة **ماتسون Matson** (١٩٨٢) استخدمت عينة قوامها (٤٥) متخلفاً عقلياً . قسموا إلى ثلاث مجموعات منهم مجموعتان تجريبيتان والأخرى مجموعة ضابطة ، وفى دراسة **صالح هارون** (١٩٨٥) تكونت العينة من (٦٠) طفلاً من الأطفال المتخلفين عقلياً قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ، ودراسة **حمدى المليجى** (١٩٨٦) استخدمت الدراسة عينة قوامها (٥٤) طفلاً متخلفاً عقلياً قسموا إلى ثلاث مجموعات ، مجموعتان تجريبيتان وأخرى ضابطة ، ودراسة **عمر بن الخطاب** (١٩٨٦) تكونت عينة الدراسة من (٣٩) طفلاً متخلفاً عقلياً قسموا إلى ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة ، ودراسة **هارنج وآخرين Haring and others** (١٩٨٦) ضمت العينة (٣٣) متخلفاً عقلياً ، ودراسة **شميد Schmid** (١٩٨٦) ضمت العينة (٦) متخلفين عقلياً ، ودراسة **فديورا وآخرين Fidura and others** (١٩٨٧) تكونت العينة من (٢٥) متخلفاً عقلياً ، ودراسة **ويلبر وآخرين Wolber and others** (١٩٨٧) ضمت العينة (٣٥) متخلفاً عقلياً قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية

والأخرى ضابطة ، ودراسة **إيمان كاشف** (١٩٨٩) تكونت العينة من (٢٦) طفلاً متخلفاً عقلياً قسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، ودراسة **فاطمة وهبة** (١٩٨٩) تكونت العينة من (٦) أطفال متخلفين عقلياً إستخدموا كمجموعة تجريبية ولم تستخدم الدراسة مجموعة ضابطة لمعرفة أثر النمو ، ودراسة **كيلى Kelly** (١٩٨٩) ضمت العينة (٣) متخلفات عقلياً استخدمن كمجموعة تجريبية واحدة ، ودراسة **شميد Schmid** (١٩٨٩) ضمت العينة (٣) أطفال متخلفين عقلياً استخدموا كمجموعة تجريبية واحدة .

يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التى أعدت برامج واستخدمت مجموعات تجريبية وضابطة كان متوسط عدد أفراد كل مجموعة (١٠) أفراد متخلفين عقلياً ، ومن هذه الدراسات دراسة **هيجين Haugen** (١٩٧٠) ، ودراسة **فورهاند وبيومستر Forehand and Boumeister** (١٩٧١) ، ودراسة **محمد حسين البغدادى** (١٩٧٥) ، ودراسة **مونتيمور Montemurro** (١٩٧٦) ، ودراسة **عمر بن الخطاب** (١٩٨٦) ودراسة **إيمان كاشف** (١٩٨٩) .

وهناك دراسات سابقة استخدمت مجموعة تجريبية واحدة دون استخدام مجموعة ضابطة وكان متوسط المجموعة التجريبية (من ٥ إلى ١٠) أفراد متخلفين عقلياً ومنها دراسة **آزرين وآخرين Azrin and Others** (١٩٧٥) ، ودراسة **آزرين وسولوفسكى Azrin and Wesoloeski** (١٩٨٠) ودراسة **فاطمة وهبة** (١٩٨٩) .

ومن هنا رأى الباحث الحال ان يكون عدد أفراد المجموعة الواحدة فى دراسته الحالية (١٠) أطفال متخلفين عقلياً .

ب - من حيث العمر الزمنى

اختلفت الدراسات فى تحديد واختيار الفئة العمرية التى ستجرى عليها الدراسة ففى دراسة **كمال مرسى** (١٩٦٨) ضمت عينة من الأطفال فى سن (من ٨ إلى ٢٠ سنة) ، ودراسة **محمد البغدادلى** (١٩٧٥) كان العمر الزمنى لأفراد العينة (من ١٠ إلى ١٢ سنه) ، ودراسة **حمدى المليجى** (١٩٨١) ضمت عينة من الأطفال فى سن (من ٨ إلى ١٢ سنة) ، ودراسة **حسام هيبة** (١٩٨٢) ضمت عينة من الأطفال فى سن (من ٩

إلى ١٢ سنة) ، وفى دراسة **صالح هارون** (١٩٨٥) ضمت عينة من الأطفال فى سن (من ٩ إلى ١٣ سنة) ، ودراسة **عمر بن الخطاب** (١٩٨٦) ضمت عينة من الأطفال فى سن (من ١٢ إلى ١٦ سنة) ، ودراسة **إيبستين وآخرين Epstein and Others** (١٩٨٦) ضمت عينة فى سن (من ٦ إلى ١٨ سنة) ، ودراسة **شميد Schmid** (١٩٨٦) ضمت عينة فى سن (من ١٠ إلى ١٦ سنة) ودراسة **لانج Lang** (١٩٨٧) ضمت عينة فى سن (من ٧ إلى ١٦ سنة) ، ودراسة **إيمان كاشف** (١٩٨٩) ضمت عينة فى سن (من ٨ إلى ١٠ سنوات) ، ودراسة **فاطمة وهبة** (١٩٨٩) ضمت عينة فى سن (من ٥,٦ الى ١٢ سنة) ، ودراسة **دولى Dooley** (١٩٨٩) ضمت عينة فى سن (٧) سنوات ، ودراسة **كيلى Kelly** (١٩٨٩) ضمت عينة فى سن ١١ سنة ، ودراسة **شميد Schmid** (١٩٨٩) ضمت عينة فى سن (من ٨ إلى ١٠ سنوات) ، ودراسة **تيرنى وسميت Tierney and smith** (١٩٨٩) ضمت عينة فى سن (من ٥ إلى ٦ سنوات) وكان جميع أفراد العينة فى الدراسات السابقة من المتخلفين عقلياً .

وفى ضوء ذلك اختار الباحث عينة دراسته الحالية من الأطفال المتخلفين عقلياً فى سن (من ٨ إلى ١٢ سنة) ، وخاصة أن الأطفال فى هذا السن أكثر إستفادة من البرامج من الكبار . (**كمال مرسى** ، ١٩٦٨) .

ج – من حيث مستوى الذكاء .

اختلف الباحثون فى إختيار فئة التخلف العقلى التى ستجرى عليها الدراسة وسيعرض الباحث الحالى بعض الدراسات التى تناولت فئة التخلف العقلى الخفيف **Mild** ، بمستوى ذكاء ما بين (٥٠ – ٧٠) وهم فئة القابلين للتعلم . ومن هذه الدراسات التى تناولت فئة التخلف العقلى الخفيف **Mild** دراسة **كمال مرسى** (١٩٦٨) ، ودراسة **كورمير Cormier** (١٩٧٠) ، ودراسة **فورهاند وبيومستر Forehand and Baumeister** (١٩٧١) ، ودراسة **محمد البغدادلى** (١٩٧٥) ، ودراسة **كولدول Caldwell** (١٩٧٧) ودراسة **حمدى المليجى** (١٩٨١) ، ودراسة **عبد الرقيب إبراهيم** (١٩٨١) ، ودراسة **عبد المنعم السنهورى** (١٩٨١) ، ودراسة **حسام هيبة** (١٩٨٢) ، ودراسة **صالح هارون** (١٩٨٥) ، ودراسة **السيد الكيلانى** (١٩٨٦) ، ودراسة **عمر بن**

الخطاب (١٩٨٦) ، ودراسة إيبستين (١٩٨٦) ، ودراسة شميد Schmid (١٩٨٦) ودراسة عادل المنشاوى (١٩٨٧) ، ودراسة فديورا وآخرين Fidura and Others (١٩٨٧)، ودراسة لوفت وهارس Lovett and Harris (١٩٨٧) ، ودراسة لانج Lang (١٩٨٧) ، ودراسة لوفتج Luftig (١٩٨٨) ، ودراسة إيمان الكاشف (١٩٨٩) ، ودراسة كيلى Kelly (١٩٨٩) ، ودراسة تيرنى وسميت Tireny and Smith (١٩٨٩) .

ورأى الباحث إختيار عينة دراسته الحالية من فئة التخلف العقلى الخفيف (القابلين للتعلم) والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ - ٧٠) خاصة وأنهم يمثلون حوالى ثلثى المتخلفين عقلياً ويمكنهم التكيف إذا ما أحسن توجيههم وتدريبهم .
(فاروق صادق ، ١٩٨٢) .

ثانياً : التعقيب على الدراسات السابقة من حيث الأدوات :

تعددت الأدوات التى استخدمها الباحثون فى الدراسات السابقة تبعاً لإختلاف موضوع وهدف الدراسة .

ا - فهناك دراسات إهتمت بوضع برامج إرشادية للمتخلفين عقلياً ، واختلف البرنامج الإرشادى من دراسه إلى أخرى حسب موضوع الدراسة وحسب هدف البرنامج الذى وضع من أجله . ومن هذه الدراسات التى أهتمت بوضع برامج إرشادية للمتخلفين عقلياً دراسة كمال مرسى (١٩٦٨) ، ودراسة كورمير Cormier (١٩٧٠) ، ودراسة هيجين Haugen (١٩٧٠) ، دراسة محمد البغدادلى (١٩٧٥) ، دراسة أزرين وآخرين Azrin and Others ، ودراسة سميث Smith (١٩٧٥) ، ودراسة إيبستين Epstien (١٩٧٨) ، ودراسة آزرين ووسولوفسكى Azrin and Wesolowski(١٩٨٠) ، دراسة جرهام بفيوس Graham-Bafus (١٩٨٠) ، ودراسة ماتسون Matson (١٩٨٢) ، ودراسة صالح هارون (١٩٨٥) ، ودراسة عمر بن الخطاب (١٩٨٦) ، ودراسة شميد Schmid (١٩٨٦) ، ودراسة هارنج وآخرين Haring and Others (١٩٨٦) ، ودراسة فديورا وآخرين Fidura and Others، دراسة لانج Lang (١٩٨٧) ، دراسة شاركى Sharkey (١٩٨٧) ، دراسة ويلبر

وآخرين Wolber and Others ، ودراسة إيمان كاشف (١٩٨٩) ، دراسة فاطمة وهبة (١٩٨٩) ، دراسة دولى Dooley (١٩٨٩) ، ودراسة كيلى Kelly (١٩٨٩) .

ب – وبالنسبة لمقياس السلوك التكيفى فهناك دراسات عديدة استخدمت هذا المقياس فى تحديد مستوى السلوك التكيفى لدى المتخلفين عقلياً (سلوك استقلالى أو نمائى – واضطرابات سلوكية) ومن هذه الدراسات : دراسة عبد الرقيب أحمد إبراهيم (١٩٨١) ، دراسة ماتسون Matson (١٩٨٢) ، ودراسة صالح هارون (١٩٨٥) ، ودراسة السيد الكيلانى (١٩٨٦) ، دراسة عمر بن الخطاب (١٩٨٦) ، ودراسة إيبستين Epstein ، دراسة إنتاجليتا وآخرين Intagliata and Others (١٩٨٦) دراسة كاسلز وجلاس Castles and Glass (١٩٨٦) ، دراسة هارنج وآخرين Haring and Others (١٩٨٦) ، دراسة شميد Schmid (١٩٨٦) ، دراسة فديور وآخرين Fidura and Others (١٩٨٧) ، ودراسة لوفت وهارس Lovett and Harris (١٩٨٧) ، ودراسة ويلبر وآخرين Wolber and Others (١٩٨٧) ، دراسة إيمان كاشف (١٩٨٩) ، ودراسة فاطمة وهبة (١٩٨٩) .

وفى ضوء ذلك رأى الباحث استخدام مقياس السلوك التكيفى فى ترتيب وتحديد مستوى الإضطرابات السلوكية ومستوى السلوك النمائى لدى المتخلفين عقلياً عينة الدراسة الحالية .

ج – وهناك دراسات عديدة استخدمت مقياس ستانفورد بينيه للذكاء فى قياس وتحديد مستوى ذكاء الأفراد المتخلفين عقلياً ومن هذه الدراسات التى استخدمت هذا المقياس : دراسة كمال مرسى (١٩٦٨) ، دراسة حمدى المليجى (١٩٨١) ، ودراسة عبد الرقيب أحمد ابراهيم (١٩٨١) ، دراسة حسام هيبة (١٩٨٢) ، دراسة صالح هارون (١٩٨٥) ، ودراسة السيد كيلانى (١٩٨٦) ، ودراسة حمدى المليجى (١٩٨٦) ، دراسة عمر بن الخطاب (١٩٨٦)، دراسة شميد Schmid (١٩٨٦) ، دراسة لوفت وهارس Lovett and Harris (١٩٨٧) ، دراسة أيمان كاشف (١٩٨٩).

لذلك رأى الباحث استخدام مقياس ستانفورد بينيه لضبط مستوى الذكاء عند المتخلفين عقلياً عينة الدراسة الحالية.

د – وهناك دراسات اهتمت بضرورة إجراء استطلاع رأى عن أهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً لاستخدامه كتعزيز قوى وفعال فى العملية الإرشادية وفى تعديل سلوك المتخلفين ومن هذه الدراسات : دراسة **س. واطسون** فى تعديل سلوك الأطفال المتخلفين عقلياً (١٩٧٦) ، دراسة **حمدى المليجى** (١٩٨١) ، دراسة **كلارك Clarke** (١٩٨٢).

لذلك راى الباحث الحالى إعداد وتطبيق استطلاع رأى عن أهم ما يحبه ويرغبه الأطفال المتخلفون عقلياً لتحديد التعزيز المناسب لكل طفل من أطفال عينة الدراسة الحالية ، خاصة وأن ما يصلح لطفل قد لا يصلح (لا يناسب) لطفل آخر كتعزيز قوى وفعال.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات من حيث النتائج:

يشمل التعقيب على نتائج الدراسات السابقة الآتى :

١- نتائج دراسات تتعلق بأثر البرامج التربوية والإرشادية فى تعديل سلوك المتخلفين عقلياً. وتنقسم الى قسمين :

ا- نتائج الدراسات التى اهتمت بإكساب المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الاستقلالى ومنها : دراسة **كمال مرسى** (١٩٦٨) التى أوضحت أهمية برامج الرعاية الخاصة فى إكساب مهارات السلوك الاستقلالى للمتخلفين عقلياً ، وأوضحت أيضاً أن استفادة الأطفال الصغار أفضل من استفادة الكبار ، دراسة **كورمير Cormier** (١٩٧٠) أوضحت أثر البرنامج فى زيادة مستوى النمو اللغوى عند مستوى (٠,٠١) ، دراسة **هيجين Haugen** (١٩٧٠) أوضحت أن البرنامج أدى إلى إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً المهارات اللغوية رغم قصر مدة البرنامج حيث كان لمدة (١٤) يوماً ، دراسة **محمد حسين البغدادلى** (١٩٧٥) أظهرت البرامج تحسن مستوى التكيف العام والتكيف الشخصى عند مستوى (٠,٠١) ودراسة

سميث وآخرين Smith and othess (١٩٧٥) أدى البرنامج القائم على نظرية الاشتراط الإجرائى إلى إرتفاع مستوى أداء المتخلفين عقلياً فى استخدام التواليت (الحمام) ، دراسة **ماتسون Matson** (١٩٨٢) أدى البرنامج القائم على استخدام إجراءات التدريب بالنموذج ونظرية الاشتراط الإجرائى إلى رفع مستوى أداء المتخلفين عقلياً فى مهارة استخدام التليفون (المحادثة التليفونية) ، وفى دراسة **صالح هارون** (١٩٨٥) أدت البرامج إلى إكساب المتخلفين مهارات السلوك الاستقلالى التى تضمنتها البرامج ، دراسة **عمر بن الخطاب** (١٩٨٦) أدى البرنامج إلى إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الاستقلالى التى تضمنها البرنامج ، وفى دراسة **كاسلز وجلاس Castles and Glass** (١٩٨٦) أدى الإرشاد إلى رفع مستوى أداء المتخلفين عقلياً (فى المجوعات التجريبية دون الضابطة) فى حل المشكلة الاجتماعية ، دراسة **شميد Schmid** (١٩٨٦) أدى الإرشاد عن طريق الجلسات الإرشادية والتدريب إلى إنخفاض مستوى السلوك غير المناسب لدى المتخلفين عقلياً عند مستوى (٠,٠٢) ، وفى دراسة **أيمان كاشف** (١٩٨٩) أدى البرنامج الإرشادى الذى وجه إلى الأباء بمشاركة الأبناء المتخلفين عقلياً (فى بعض الجلسات) إلى إكسابهم مهارات السلوك الاستقلالى التى تم تدريبهم عليها ، وفى دراسة **فاطمة وهبة** (١٩٨٩) أدى البرنامج إلى إكساب المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الاستقلالى التى تضمنها البرنامج.

ب - نتائج دراسات تتعلق بالبرامج الإرشادية التى اهتمت بتعديل الاضطرابات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً. ومنها دراسة **فورهاند وبيومستر Forehand and Baumeister** (١٩٧١) أدى الإرشاد إلى خفض مستوى السلوك النمطى لدى المتخلفين عقلياً عند مستوى (٠,٠١) ، دراسة **محمد حسين البغدادلى** (١٩٧٥) ساعد البرنامج على تحرر المتخلفين عقلياً من الميول المضادة للمجتمع عند مستوى (٠,٠١) ، دراسة **أزرين وآخرين Azrin and others** (١٩٧٥) أدى الإرشاد إلى خفض مستوى سلوك إيذاء النفس عند المتخلفين عقلياً بنسبة ٩٩٪ ، ودراسة **مايرز Myers** (١٩٧٥) أدى الإرشاد مع استخدام إجراءات تعديل السلوك إلى خفض مستوى

سلوك إيذاء النفس عند المتخلفين عقلياً عند مستوى (٠,٠٥) ، دراسة **أزرين وسولوفسكى Azrin and Wesoloski** (١٩٨٠) أدى الإرشاد مع استخدام إجراءات التعزيز إلى خفض مستوى السلوك النمطى لدى المتخلفين عقلياً ، وفى دراسة **جرهام بفيوس Graham - Bafus** (١٩٨٠) أدى البرنامج الدراسى فى التربية الجنسية إلى خفض مستوى السلوك الجنسى غير المناسب لدى المتخلفين عقلياً ، دراسة **هارنج وأخرين Haring and Others** أدى الإرشاد مع استخدام إجراءات التعزيز الى خفض مستوى السلوك النمطى لدى المتخلفين عقلياً ، دراسة **فديورا وأخرين Fidura and Others** (١٩٨٧) أدى الإرشاد مع استخدام إجراءات تعديل السلوك إلى خفض مستوى السلوكيات سيئة التكيف عند المتخلفين عقلياً ، دراسة **لانج Lang (١٩٨٧)** أدى إلارشاد إلى خفض مستوى السلوك الإجرامى عند المتخلفين عقلياً ، دراسة **اندروز Andrews** (١٩٨٩) أدى الإرشاد إلى خفض مستوى السلوك العدوانى عند المتخلفين عقلياً ، دراسة **ترنوفسكي وأخرين Tarnowski and Others** أدى الإرشاد إلى خفض سلوك إيذاء النفس عند المتخلفين عقلياً .

من نتائج تلك الدراسات اهتم الباحث بوضع برنامج إرشادى مع استخدام إجراءات تعديل السلوك لاختبار مدى فاعلية هذا البرنامج وتلك الإجراءات فى تعديل وخفض مستوى بعض الاضطرابات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً عينة الدراسة الحالية .

٢ – نتائج تتعلق بالدراسات التى اهتمت بتحديد الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعاً عند المتخلفين عقلياً .

ومن هذه الدراسات دراسة **عبد الرقيب أحمد إبراهيم** (١٩٨١) اهتمت بتحديد وترتيب أنماط السلوك الشاذ الأكثر شيوعاً عند المتخلفين عقلياً وهى الاضطرابات الانفعالية ، السلوك المدمر والعنيف ، السلوك المضاد للمجمع ، سلوك التمرد والعصيان ، الإنسحاب ، السلوك الشاذ جنسياً ، الميل للحركة الزائدة ، عادات غير مقبولة أو شاذة ، السلوك النمطى واللزمات الغريبة ، سلوك لا يوثق به ، عادات صوتية غير مقبولة ، السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية ، سلوك إيذاء النفس ، استعمال الأدوية .

وفى دراسة **كولن وآخرين Cullen and Others** (١٩٨٣) التى إهتمت بمتابعة وملاحظة طبيعة التفاعلات لدى المتخلفين عقلياً ومن خلال الملاحظة لطبيعة التفاعلات وجد أن المتخلفين عقلياً يتسمون بالسلوكيات الأتية ، السلوك العدوانى، العادات الصوتية غير المقبولة ، السلوك غير المناسب فى العلاقات الإجتماعية ، السلوك النمطى ، سلوك إيذاء النفس ، السرقة ، السلوك الشاذ جنسياً .

وفى دراسة **إيبستين وآخرين Epstein and Others** (١٩٨٦) لتحديد نماذج من سوء التوافق لدى الأطفال والشباب المتخلفين عقلياً وجد أن هذه المشاكل هى الإنتباه المحدود ، العدوان ، ألفاظ نابية ، فرط الحساسية ، تشتت الانتباه ، تحطيم الملكية ، السلوك غير المناسب ، الصراخ ، الإنسحاب ، حاد المزاج ، الشعور بالنقص ، البلادة ، المشاجرة ، عدم التعاون ، كراهية الأصدقاء ، السلبية ، التحطيم ، جذب الإنتباه ، السرقة ، مشاكل أخرى درجة إنتشارها أقل من ٥٠٪ .

وفى دراسة **إنتاجليتا وآخرين Intagliata and Others** (١٩٨٦) وجد أن الإضطرابات السلوكية الأكثر إنتشاراً عند المتخلفين عقلياً السلوك النمطى ، العنف والتدمير ، نشاط زائد (الحركه الزائدة) ، عادات غير مقبولة أو شاذه ، الإنسحاب ، عادات صوتية غير مقبولة ، السلوك غير المناسب فى العلاقات الإجتماعية والشخصية التمرد والعصيان ، اضطرابات نفسية ، سلوك جنسى شاذ ، سلوك غير إجتماعى ، سلوك لا يوثق به ..

٣- نتائج دراسات تتعلق بأثر التعزيز على سلوك المتخلفين عقلياً :

ومن هذه الدراسات دراسة **موس Moss** (١٩٥٩) أدى التعزيز إلى تغلب المتخلفين عقلياً على مواقف الإحباط والفشل والاستمرار فى العمل من أجل النجاح ، وفى دراسة **سميث وآخرين Smith and Others** (١٩٧٥) أدى البرنامج القائم على نظرية الاشتراط الإجرائى إلى ارتفاع مستوى أداء المتخلفين عقلياً فى مهارات استخدام التواليت ، دراسة **أزرين وآخرين Azrin and Others** (١٩٧٥) ، دراسة **مايرز**

Myers (١٩٧٥) أدى إستخدام التعزيز إلى خفض مستوى سلوك إيذاء النفس لدى المتخلفين عقلياً ، دراسة مونتيمورو Montemurro (١٩٧٦) أدى استخدام النموذج والتعزيز إلى تحسن مستوى أداء الأطفال المتخلفين عقلياً فى المهام السلوكية المختلفة ، دراسة كولدول Caldwell (١٩٧٧) أوضحت أن التعزيز الإجتماعى والتعزيز بالعملة أدى إلى تحسن مستوى أداء المتخلفين عقلياً خلال عمليات التعلم وأوضحت أن التعزيز الإجتماعى له تأثير أكبر من التعزيز بالعملة وقد يرجع ذلك إلى سرعة منح التعزيز الإجتماعى فور حدوث السلوك المقبول ، دراسة إيبستين Epstein (١٩٧٨) وجد أن الأطفال المتخلفين عقلياً فى مجموعة التدريب بالنموذج والتعزيز اكتسبوا مهارات السلوك المقبول بدرجة أعلى من الأطفال المتخلفين عقلياً فى مجموعة التدريب بالنموذج فقط ، دراسة أزرين وسولوفسكى Azrin and Wesolowski (١٩٨٠) أدى التعزيز إلى خفض مستوى السلوك النمطى لدى المتخلفين عقلياً ، دراسة حمدى المليجى (١٩٨١) أظهر التدعيم تحسن فى أداء الأطفال المتخلفين عقلياً على اختبارات التفكير الابتكارى عند مستوى (٠,٠٥) ، ودراسة ماتسون Matson (١٩٨٢) أدى البرنامج القائم على نظرية الإشتراط الإجرائى إلى سرعة إكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارة إستخدام التليفون (المحادثة التليفونية) ، دراسة صالح هارون (١٩٨٥) كان لإستخدام أسلوب المدح والثناء الإجتماعى (التعزيز الإجتماعى) أثر فى نجاح البرنامج وإكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الإستقلالى ، ودراسة عمر بن الخطاب (١٩٨٦) أدى إستخدام التعزيز حسب أساليب المنحى السلوكى إلى تعديل بعض أشكال السلوك لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، ودراسة هارنج وآخرين Haring and Others (١٩٨٦) أدى التعزيز إلى خفض مستوى السلوك النمطى لدى المتخلفين عقلياً ، دراسة شاركى Sharkey (١٩٨٧) أدى التعزيز إلى سرعة تعلم المتخلفين عقلياً مهارة استخدام التليفون ، دراسة ويلبر وآخرين Wolber and Others (١٩٨٧) أدى التعزيز إلى سرعة إكساب المتخلفين عقلياً مهارات تنظيف الأسنان بالفرشاه والمعجون ، دراسة فاطمة وهبة (١٩٨٩) أدى التعزيز إلى نجاح البرنامج وإكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات السلوك الاستقلالى التى تضمنها البرنامج ، دراسة اندروز Andrews

(١٩٨٩) أدى التعزيز إلى خفض مستوى السلوك العدوانى لدى المتخلفين عقلياً ، ودراسة دولى Dooley (١٩٨٩) أوضحت أن التعزيز والإهمال أدى إلى خفض السلوك غير المناسب لدى المتخلفين عقلياً ، دراسة كيلى Kelly (١٩٨٩) أدى التعزيز إلى خفض مستوى السلوك الإجتماعى غير المقبول ، دراسة شميد Schmid (١٩٨٩) أدى التعزيز المستمر إلى سرعة تعلم السلوك الاجتماعى المقبول ، دراسة تيرنى وسميث Tierney and Smith (١٩٨٩) أوضحت أن التعزيز أدى إلى مثايرة الأطفال المتخلفين عقلياً فى أداء المهام المختلفة .

ونظراً لأهمية التعزيز وفاعليته مع الأطفال المتخلفين عقلياً فقد اهتم الباحث الحالى باستخدام إجراءات التعزيز عند تطبيق البرنامج الإرشادى .

٤- نتائج الدراسات التى إرتبطت بالتخلف العقلى بصفة عامة :

وبالنسبة لهذه الدراسات فهناك دراسات اهتمت بسلوك وخصائص المتخلفين عقلياً ومنها دراسة توكنجتون وأخرين Talkington and Others (١٩٧٢) أوضحت أن للاتصال المحدود أثر فى رفع مستوى السلوك العدوانى لدى المتخلفين عقلياً ، ودراسة لوفتج Luftig (١٩٨٨) أوضحت أن الأطفال المتخلفين عقلياً بصفة عامة يشعرون بالوحدة والعزلة .

وهناك دراسات اهتمت بتوضيح أثر الإقامة (الداخلية والخارجية) على المتخلفين عقلياً ومنها دراسة عبد المنعم أحمد السنهورى (١٩٨١) أوضحت أن الأطفال المتخلفين عقلياً المقيمين مع أسرهم (قسم خارجى) أكثر قدرة علىتحقيق التوافق الاجتماعى من الأطفال المتخلفين عقلياً المقيمين فى المؤسسة (قسم داخلى) ، فى حين أن دراسة حسام إسماعيل هيبة (١٩٨٢) أوضحت أنه لا توجد فروق فى مفهوم الذات بين الأطفال المتخلفين عقلياً المقيمين فى المؤسسات (قسم داخلى) وبين الأطفال المتخلفين عقلياً المقيمين مع أسرهم (قسم خارجى) .

وهناك دراسات أوضحت أثر اتجاهات الآباء على توافق المتخلفين عقلياً ومنها دراسة **السيد الكيلانى** (١٩٨٦) أوضحت أن للعلاقات الوالدية الموجبة التى تتصف بالقبول والمساواة والاستحسان أثر فى تحقيق التوافق الاجتماعى للمتخلفين عقلياً عكس العلاقات الوالدية السلبية التىتتصف بالرفض والتفرقة ، ودراسة **عادل المنشاوى** (١٩٨٧) توصلت إلى وجود علاقة بين إتجاهات الآباء والأخوة والمدرسين التى تتصف بالتقبل والمساواة والإثابة وتقدير الذات لدى المتخلفين عقلياً .

ونظراً لأثر نوع الإقامة على توافق المتخلفين عقلياً فقد اهتم الباحث باختبار أثر الإقامة على مدى فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً عينة الدراسة الحالية .

فروض الدراسة :

فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظرى يمكن صياغة فروض الدراسة كالآتى :-

١ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال المتخلفين عقلياً بالمجموعة التجريبية وبين متوسط درجات الأطفال المتخلفين عقلياً بالمجموعة الضابطة فى مستوى الاضطرابات السلوكية (كما يقيسه الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى) لصالح المجموعة التجريبية بعد البرنامج .

٢ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال المتخلفين عقلياً بالمجموعة التجريبية غير المقيمة وبين متوسط درجات الأطفال المتخلفين عقلياً بالمجموعة التجريبية المقيمة فى مستوى الإضطرابات السلوكية (كما يقيسه الجزء الثانى من مقياس السلوك التكيفى) لصالح المجموعة التجريبية غير المقيمة بعد البرنامج .

٣ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال المتخلفين عقلياً بالمجموعة التجريبية وبين متوسط درجات الأطفال المتخلفين عقلياً بالمجموعة الضابطة فى مستوى السلوك النمائى (كما يقيسة الجزء الأول من مقياس السلوك التكيفى) لصالح المجموعة التجريبية بعد البرنامج .